اللهم هجرة!!

(دروس في الحياة من أحداث الثورات)

د. محمد أبو شنب

اسم الكتاب: اللهم هجرة (دروس في الحياة من أحداث الثورات)

اسم الكاتب: د. محمد أبو شنب

تصميم الغلاف: عبدالله عباس

رقم الإيداع: 2024-9567

الترقيم الدولي: 978-977-8791-12-9

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقًا لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية.

اللهم هجرة!!

(دروس في الحياة من أحداث الثورات)

د. محمد أبو شنب

مؤسسة الكاتب العربي
The Writer Operation

الكاتب

د. محمد أبو شنب

تعريف بالكاتب

الإسم:- محمد عبد العزيز أبو شنب
متزوج ولديه ٣ أبناء

محل الميلاد:- شبين الكوم- محافظة المنوفية

محل الإقامة:- القاهرة

المهنة:- طبيب بشري واستشاري أول الأشعة التشخيصية

أستاذ مساعد بجامعة ميتشجن بالولايات المتحدة الأمريكية

عضو الجمعية المصرية للأشعة التشخيصية والتداخلية

عضو الجمعية الأوروبية للأشعة التشخيصية والتداخلية

أهم الوظائف السابقة:-

ملحق طبي عسكري بمكتب دفاع باريس بالسفارة المصرية بفرنسا

ماجستير إدارة الأعمال وإدارة المستشفيات (الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري)

دبلومة الاستراتيجية والأمن القومي/دبلومة إدارة الأزمات/دبلومة صناعة القرار(كلية الدفاع الوطني-أكاديمية ناصر العسكرية)

(أول تجربة للنشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه

وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

(سورة يوسف –آية ٩٩)

إهداء

إلى روح أمي وأبي اللذان كانا نورا وبركة لي في حياتي وعملي

إلى عائلتي الصغيرة زوجتي الحبيبة وأبنائي الأعزاء سيف الدين ونور الدين وريم

إلى عائلتي الكبيرة إخوتي

إلى أبي الروحي أ.د. محمد شعيب شفاه الله وعافاه

أهدي هذا الكتاب

مقدمة

أول مرة أكتب أو أطبع كتاب..تجربة جديدة والدافع إن الأحداث اللي عايشتها في مصر وفي المنطقة العربية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بداية مما يسمى بثورات الربيع العربي في يناير ٢٠١١ وما تبعها من أحداث سياسية واقتصادية ومنها ثورة ٣٠ يونيو....كل ده خلاني أقول وأكرر لأصدقائي والمقربين ليا إن الدروس اللي اتعلمتها في حياتي قبل ٢٠١١ (كوم) والدروس اللي اتعلمتها ولسه باتعلمها بعد ٢٠١١ (كوم تاني) أكبر بكتير...

مفاهيم كتير اتغيرت عندي ..آراء وأحكام كتير كنت حاسبها غلط والأحداث صححتلي فهمي.

بقيت أحب مصر أكتر وأخاف عليها أكتر وأكتر

وأكره وأعادي اللي يعاديها

يمكن عرفت قيمتها وعرفت اننا مستهدفين من قوى إقليمية وعالمية وعرفت ان ربنا حاميها وحافظها واننا لازم ندافع عنها ونفديها بأرواحنا

عرفت انها مش صدفة ان ربنا يكرمها بالتجلي على أرضها وبتكرار ذكرها في القرآن الكريم والعهد القديم والجديد..وإن الأنبياء اللي زاروها والمعجزات اللي حصلت فيها ..كوكتيل مش موجود في أي مكان تاني في الدنيا.

جايز فيه دول أغنى وجايز فيه دول أكثر نظاما وجايز فيه دول أكثر إنتاجا

لكن تكريم المولى لمصر مالوش مثيل في الكون!!

عشان كده كتبت قصة (اللهم هجرة!!) في الفصل الأول..وهو الشعار اللي بيروج ليه أتباع الجماعة المحظورة عشان يكرهوا أهلها فيها !!

و كتبت في الفصل الثاني مجموعة مقالات عن (دروس في الحياة من أحداث الثورات) لعلها تكون مفيدة لأي قاريء.

وفي الفصل الثالث مجموعة مقالات أو (خواطرمنوعة) بين السياسة والفن والتنمية البشرية أتمنى أن تنال إعجابكم.

الفصل الأول

اللهم هجرة!!

اللهم هجرة!!

(مغامرة شاب مصري زهقان)

عادل شاب مصري خريج كلية تجارة جامعة المنوفية عمره ٢٧ سنة عاش أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ و أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ و ما تبعها من أحداث سياسية محلية وإقليمية وعالمية.

عادل زيه زي شباب كتير روح الثورة والاعتراض كانت مأثرة فيه وعشان كده كان يحب يتفرج على برامج القنوات الفضائية المعارضة ومقالات و آراء المعارضة على السوشيال ميديا وبيعجبه البوستات والكوميكس اللي بتشكك في حضارة وتاريخ وقيمة بلده مصر.

وفي يوم من الأيام كان قاعد مهموم وحزين وعمال يلعن في ظروف البلد وكان جواه رغبة شديدة في نفسه انه يسيب البلد ويهج.

...وهو قاعد قدام أحد البرامج اللي بتبث من دولة معادية لمصر وماسك الموبايل وبيقرا ويشوف أخبار وصور سلبية عن مصر لقى مقالة من المقالات اللي وقعت عينه عليها مقالة بعنوان (اللهم هجرة!!)... وده شعار كان بيردده بعض المعارضين للتترويج لفكرتهم عن ظلم وفساد البلد والنظام الحاكم زي بعض الآيات القرآنية اللي كان بيستخدمها البعض منهم في أي موضع للترويج على إنها تعني مصر !!

ومنها قول الله تعالى (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)

ومنها (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)..

رغم ان سياق الآيات دي مش مقصود بيها مصر!!

وهو بيتفرج راحت عينيه في النوم و لقى قدامه كائن ضخم شكله غريب كأنه مارد زي اللي بيطلعوا في الأفلام.

عادل اتخض جدا واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم و قال بسم الله الرحمن الرحيم ...بس من هول الصدمة كاد يغمى عليه بس المارد طمنه انه جاي عشان يسمع منه و يساعده و ينفذ له طلباته.

عادل فرح جدا و اطمئن وقال له:-

ده انت جيت في الوقت المناسب...أنا زهقان و قرفان و البلد دي مش عجباني...

ليه حظي أتولد واعيش واموت فيها وهي مفيش منها أمل....

فيه ناس كتير اتولدت في بلاد أحسن أو سافرت أو هاجرت وعاشت بره....

وأنا كان نفسي أتولد واعيش في دولة تانية فيها كل الحاجات اللي عجباني واللي بسمع عنها.

المارد قال له:- ممكن أعرف الحاجات اللي عاجباك في البلاد التانية زي ايه؟!

عادل:- زي حرية الرأي والتعبير وإني أقدر أنتقد الحاكم أو الرئيس براحتي وزي الدول اللي بتحترم العلم .... والدول اللي بتطبق الشريعة الإسلامية ....والدول اللي عندها إنتاج واقتصاد قوي ودخل فرد عالي وحياة كريمة.... و الدول اللي رؤساءها بتقف راس براس قصاد الدول الكبيرة ومش بتخضع لأي ضغوط ولا تهديدات....عاوزين نحس اننا بني آدمين بقى وفخورين بنفسنا وببلدنا.

المارد :- يعني انت شايف ان العيب في البلد وفي النظام وفي المسئولين؟! إنما انت صاحب مبدأ و أخلاق وبتعمل اللي عليك؟!.

عادل:- أيوه أنا كويس...البلد و النظام والمسئولين هما اللي مش كويسين.

المارد:- خلاص يا سيدي عندك أكتر من ٢٠٠ دولة في العالم تقدر تختار منهم أي دولة تعيش فيها وتاخد جنسيتها وتسيبك من الجنسية المصرية اللي مش عاجباك دي.

عادل (بنشوة):- بجد؟!....تقدر تحقق لي الأمنية دي؟!...أشكرك جدا

المارد:- بكل سهولة بس هنتفق اتفاق في الأول (ديل يعني) وهو كالآتي-:

- انت ليك سبع اختيارات بس تختار بينهم....ولو ما عجبكش الاختيار أو لقيناك مش صادق في كلامك وشعاراتك اللي بترددها ...هنرجعك !!

وخد بالك اننا عارفين كويس الشعارات اللي انت كنت بتنادي بيها وشايف ان مصر مش موفراهالك....يعني احنا كمان هنقيمك ونشوف انت كنت صادق في شعاراتك دي وللا لأ....

لأن وارد انك تخسر لو كنت مش صادق مع نفسك !!

كمان لازم تعرف ان كل دولة بتختارها وليها ظروفها يعني مميزاتها وعيوبها....يعني (باكدج) على بعضها....ما ينفعش تقوللي عاوز الحتة دي من الدولة دي والحتة دي من الدولة التانية....يعني ترضى بحالك في الدولة اللي هتعيش فيها.

عادل:- خلاص يا عم موافق....ماهو فيه دول كتير أوي نعيش فيها أحسن من مصر.

المارد:- طيب ابدأ الاختيار الأول....تختار دولة ايه؟!

المصري:- أختار دولة خليجية من اللي عندهم فلوس كتير و بترول زي (قطر)

(١) قطر

المارد بحركة من ايده....بعته على قطر

(عادل سرح مع المناظر اللي شافها)

و قال:- عظيم جدا...دي دولة جميلة وهتعيشنا في نعيم

المارد:- بس خد بالك دي دولة بيحكمها أمير وعيلته وأسرته هما اللي ماسكين المناصب العليا كلها و هما اللي بإيديهم مقاليد كل الأمور....و انت ما تقدرش تفتح بقك ولا تنتقد الأمير ولا عيلته في أي قرار أو موقف...ولا مع صحابك ولا على السوشيال ميديا ولا مع نفسك حتى....تسمع و تتفرج و تنفذ وبس.

عادل بتردد:- أاااا....طيب طيب

المارد:- يعني مفيش مشكلة عندك في تقييد حرية الرأي والتعبير....و إن مفيش ديمقراطية.

عادل:- معلش بقى....الحلو ما يكملشي.

المارد:- طب عارف ان الإمارة دي ملهاش أي تاريخ ولا حضارة ولا جيش وما تقدرشي تحمي نفسها وعندها أكبر قاعدة أمريكية في الخليج على أرضها؟!

عادل :- مش مهم ... و أنا مالي مش هاشغل بالي بحاجات ما تهمنيش.

المارد:- واحنا عرفنا كده انك مش بتدور على حرية رأي وتعبير وحرية انتقاد للحاكم زي ما كنت بتقول و تردد ... يعني شعارات الكرامة و الشجاعة دي طلعت فنكوش!! ....

عارف إنك في مصر كان لك صوت و كنت بتعترض وتنتقد وتقدر تنزل انتخابات كمرشح أو تمنح صوتك للمرشح اللي انت عاوزه و تستفيد بيه في إمكانية التغيير....و تقدر و انت بتتناقش مع صحابك وعلى اسوشيال ميديا تنتقد الرئيس في قراراته.....ده غير ان مصر بلدك اللي مش عاجباك عندها أقوى جيش في المنطقة وتقدر تحمي أرضها وماعندهاش أي

قاعدة عسكرية لأي دولة أجنبية على أرضها....حتى وهي بتقترض ولما كانت محتاجة المساعدة ولما كانت في ظروف اقتصادية صعبة....

عادل:- قصدك ايه بالكلام ده؟!

المارد:- قصدي انك ماكنتش صادق مع نفسك في أسباب الاختيار.....وعشان كده فشلت في الاختبار

عادل: يعني هرجع مصر تاني ؟!

المارد: لأ مش هترجع مصر...زي ما قولتلك لسه قدامك ٦ فرص تانية ..

دلوقتي ندخل على اختيار تاني.

عادل (بلهفة) :- طب خلاص دولة الكويت اللي جنبها....دي دولة متفتحة وفيها مراكز تجارة عالمية وبترول وسياحة...دولة غنية وجميلة

(٢) الكويت

المارد:- بحركة من ايده....اتفضل

عادل:- طيب تمام ...هنا حلو أوي ..(في سره) الواحد كان شكله وحش اوي قدام المارد في الاختيار اللي فات

المارد:- على فكرة الدولة دي العراق جارتها احتلتها في ٦ ساعات و العيلة المالكة هربت والجيش المصري بمشاركة قوات التحالف هو اللي خاض حرب تحريرها في الخليج!!....

و بالمناسبة برضو ممنوع تعبر فيها عن رأيك في أي حاجة أو تنتقد أي وضع....تحط لسانك جوه بوقك و تاكل عيش وخلاص....

و كمان عندهم قاعدة أمريكية يا نجم هي اللي بتحميهم.

عادل:- انت كل شوية تعقدهالي و تسد نفسي ...ما تفكها شوية كده يا عم

المارد:- بقوللك ايه....أنا كنت بسمعك بتقول انك نفسك في بلد بتطبق الشريعة الإسلامية والحدود و إن ربنا غضبان على مصر بسبب انها مش بتطبق الشريعة؟!

عادل:- أاااا....أيوه مظبوط

المارد:- خلاص طلبك عندي....هوديك دولة قامت فيها شوية حروب وصراعات والجماعة الحاكمة دلوقتي هي اللي بتطبق الشريعة اللي انت فاهمها وعايزها ...

يللا يا ريس و ده الاختيار الثالث.

(٣) أفغانستان

عادل:- ايه ده أنا فين؟! و ايه الناس دي؟!....و ليه لابسين كده؟! و ليه ناس بتجري وخايفة كده؟!

المارد:- انت في أفغانستان ...نظام الحكم هنا بيطبقوا الشريعة (على قد فهمهم ليها) ....عشان يرجعوا الخلافة ...اوعى تكون بتبتغي دنيا وللا حاجة لا سمح الله....ارضى بعيشتك بقى وأهو أحسن من مصر برضو!!!.

عادل:- يا نهار مش فايت ...انت عاوزني اقضي بقية عمري في الجو ده والمجاعة و الفقر والمرض دول؟!....ومع الجماعات والمليشيات اللي شايلة سلاح في الشارع وممكن يثبتوا أي حد.

المارد:- مش انت اللي كنت بتقول ان سبب البلاء في مصر ان مفيش تطبيق للشريعة ونفسك تحس بالأمان...اتفضل شوف الخير و الأمان هنا....

عادل:- لا بقى ده انت كده مستقصدني

المارد:- أبدا....أنا عاوزك تقيم نفسك ومبادئك وشعاراتك قبل ما تقضيها تنظير ولوم وتكفير لبلدك والمسئولين فيها.

عادل:- لا الله يكرمك خرجني من هنا واختار لي دولة تانية

المارد:- عظيم...زي ما قولت لك احنا كنا متابعينك كويس وعارفين الشعارات اللي كنت بتنادي بيها ..... وفاكرين انك ياما ناديت بتحرير فلسطين والقدس والمسجد الأقصى وياما اتهمت بلدك بالتقصير مع فلسطين ....احنا هنوديك تعيش مع اخواتك هناك في غزة عشان نحقق لك رغبتك

(٤) (غزة-فلسطين)

عادل :- يااخبر....ايه الزحمة دي ...و ايه الأحوال الصعبة دي...و ايه علم اسرائيل ده؟! وايه كل العساكر دول؟ الناس ظروفها صعبة أوي هنا.....

هو أنا هكمل حياتي معاهم في الحال ده كده؟....ده ايه المارد ابن الفقرية ده!!...

المارد يظهر:- ايه يا شبح؟ مش هتقعد مع اخواتك العرب والمسلمين عشان تقاوم الاحتلال وتحرر القدس والمسجد الأقصى والأرض المغتصبة عشان مصر اتخلت عنهم زي ما كنت بتقول؟

عادل:- ياعم هو انت جاي تحسن وضعي وحالي وللا جاي تمرمطني و تشتغلني؟

المارد:- أنا مش عاوز امرمطك ولا اشتغلك...أنا عاوزك تكون صادق مع نفسك وأفعالك تتفق مع كلامك وشعاراتك زي ما قولتلك.

عموما تقدر تختار دولة تانية بس حاول تختار بعناية بعد كده عشان الباقي من الاختيارات قليل.

عادل:- خلاص نروح تركيا...بيقولوا انها جنة الله في الأرض وأهو الراجل رئيسهم بيقولوا عليه الخليفة المودرن للمسلمين...واهي فيها فلوس ومناظر جميلة وأحسن من المرمطة اللي شوفتها.

المارد:- خليفة ؟! طيب!!

بحركة من ايده....أمرك يا سيدي...الاختيار الخامس

(٥) (تركيا)

عادل عينه بتيجي على مرور مظاهرة للشواذ وفتيات ليل وأماكن وإعلانات لبيوت الدعارة المرخصة!!

و يحدث نفسه:- أيوه بقى....الجو هنا جميل....والستات شكلها يفرح وأكيد فيه شغل بمرتبات كويسة.

المارد يظهر أمامه فجأة :- ايه أخبارك يا نجم ؟!

عادل :- ايه ياعم الخضة دي..

أنا تمام....انا حاسس اني اخترت صح المرة دي و شكلي كده هكمل هنا.

المارد:- عجبتك الأمور؟!

عادل:- أيوه تمام ... تسلم إيدك ..أنا شكلي هكمل هنا.

المارد:- بس مفيش هنا تطبيق للشريعة....

دي دولة علمانية و ما ينفعش تطلع تشتم واحد مسيحي أو بوذي أو ملحد تتحبس بقوة القانون (الوضعي)....

وماقولتليش رأيك في بيوت الدعارة المرخصة والكباريهات والشواذ اللي منتشرين في البلد والدولة بتحمي حقوقهم ؟!

المصري:- أاااا.....يا عم وانا مالي ....كل واحد في حاله

المارد:- يعني مش هتطلع تكتب كام بوست كده تتهم فيه الرئيس والحكومة بالكفر والزندقة و تطالب بغلق بيوت الدعارة ومنع أي حقوق للشواذ جنسيا؟!....

انت مش كنت مقضيها تنظير في مصر وناقم على العيشة وشايف ان النظام بيشجع على الانحلال والبعد عن الدين؟!

عادل :- ماهووو

المارد:- وليه ربنا ما نزلش بلاؤه ع الدولة دي اللي مش بتطبق الشريعة والحدود وسامحة بكل الموبقات دي ودخلها كمان معتمد على الرسوم اللي بتحصلها من بيوت الرذيلة دي؟!

عادل:- مش عارف!!!

المارد:- وعارف ان الدولة دي بتحتل مناطق في دول عربية وبتقتل جنود ونساء وأطفال عرب وبتسرق بترول وغاز من أراضيهم.....بس انت ضميرك مستريح!!

عادل:- و بعدين معاك بقى....انت عاوز مني ايه؟!

المارد:- أنا عاوزك تكون صاحب مبدأ وأخلاق حقيقية....مش شعارات في الهوا وخلاص..لأن زي ما قولتلك احنا كمان بنقيمك..واظن انك لازم تعترف انك فشلت في الاختبار هنا كمان

عادل:- طيب خلاص نروح بقى أكبر دولة في العالم....دولة بتحترم العلم والإنسان وفيها ديمقراطية و حريات ورأسمالية و فرص شغل بدخل كبير.....أمريكا أو انجلترا مثلا.

(٦) (أمريكا – انجلترا)

المارد:- أمرك.....اتفضل ....الاختيار السادس

عادل:- يااااه....البلد جميلة أوي و المناظر الطبيعية رائعة....و فيه نظام في كل حاجة

المارد :- طمني عليك يا سيدي

عادل:- إشطة...كله تمام و الأمور ألسطة..دولة فيها نظام وبتحترم العلم وحرية الإنسان.

المارد:- ما قولتليش رأيك في انك مش بتسمع الأذان مثلا....الخمور بتتقدم في كل حتة حواليك....وما سمعتش اللي حصل لجارك العربي؟!

عادل:- ايه اللي حصل له؟!

المارد:- أبدا بنته كانت سهرانة مع البوي فريند بتاعها وبعدين لقاها جاية من بره معاه وداخلين على أوضتها فالراجل كان هيتجنن وزعقلها وضربها بالقلم ....وجه يطرد الواد اللي معاها...فالولد اتصل بالبوليس واشتكالهم والبوليس وصل وسمح للبنت تدخل مع صاحبها ومضى ابوها على إقرار بعدم منعها بعد كده لأن دي حرية شخصية وهي مش قاصر.....فالراجل جت له سكتة قلبية و طب ساكت.

عادل:- لا حول ولا قوة إلا بالله...ده ايه المصيبة دي؟

المارد:- و ما سمعتش عن نسبة الأولاد والأحفاد اللي ألحدوا بعدما كان أبهاتهم وجدودهم مسلمين!!

عادل:- إنا لله وإنا إليه راجعون...ربنا لا تجعل مصيبتنا في ديننا....

أنا مش عاوز يحصل لي كده ولا ولادي و أحفادي

المارد:- الدول دي كمان ماتتصورش ان عندها الشرف والأمانة زي ما بيدعوا أو بيصدروا الصور دي ليكم...الدول دي بتدور على مصالحها بانتهازية و بتستنزف الدول الفقيرة في مواردها وأحيانا بتتآمر عليها وتاريخ الاستعمار يشهد بكده....

إنت كنت فاكرها جنة في الأرض وبتدور على أقصى قدر من الحرية ومتصور ان كلها مميزات ومكاسب ومفيهاش عيوب ولا فيها خسارة...

عادل :- حيرتني معاك.....بس خلاص انا مش عاوز حرية وانفتاح أوي كده

.....وديني على دولة اشتراكية عظمى بس محافظة زي.... الصين مثلا.

المارد :- بسيطة ...بس ده الاختيار السابع والأخير!!.

عادل :- ماشي....ع بركة الله.

(٧) (الصين)

المارد:- انت دلوقتي في الصين

عادل:- يااااه الاقتصاد القوي والعلم والنظام.

المارد :- مبسوط؟...بس يا ترى تقدر تقول رأيك في أي موضوع في السياسة أو الاقتصاد؟!.....تقدر تختلف مع النظام؟!

عادل:- لا طبعا.....أنا عارف ان هو حزب واحد اللي بيحكم ومفيش معارضة والبلد ماشية زي الألف وبالكرباج.

المارد:- ومفيش ديانة ولا تدين!!....و ساعات بيكون فيه اعتداء على مسلمين

والشعب بياكل كلاب و فئران و صراصير و خفافيش!!

عادل:- أيوه دي حاجه مقرفة جدا.... أنا عاوز امشي من هنا

المارد :- كده انت خلصت اختياراتك....

و متهيألي انك عرفت دلوقتي ان مفيش دولة طلع فيها (كل) اللي انت بتدور عليه أو بتنادي بيه في شعاراتك...و يا ريت تكون فهمت الدرس

مفيش دولة هتلاقي فيها كل حاجة كاملة....

مفيش دولة فيها دخل كبير وحرية رأي وجيش قوي وتدين وتطبيق شريعة (زي ما فهموك)..كمان كل الدول اللي انت شوفتها شعوبها ساهموا في بنائها جنب حكوماتها....لأن المسئولية مشتركة

أنا هاخدك في جولة من عندي كمان لشوية دول كان بيعجبك فيها شوية صور أو أخبار:

دول عربية:- (سوريا/ليبيا/العراق/اليمن)

دول أفريقية:- (تشاد/نيجيريا/أثيوبيا/تنزانيا.....)

المارد:- بس انت كان عندك مشكلة كبيرة انك ماكنتش تعرف قيمة بلدك مصر.....

لو قريت في الدين أو التاريخ هتعرف يعني ايه ربنا سبحانه وتعالى يختار مكان واحد في العالم عشان يتجلى فيه للمرة الأولى والأخيرة لسيدنا موسى ويكلمه فيكون المكان ده بالوادي المقدس طوى في سيناء المصرية.....ويعيش فيها ويتجوز منها أبو الأنبياء سيدنا ابراهيم.....وبحكمة ربنا يخليها تطعم العالم وقت المجاعة في عصر وزيرها سيدنا يوسف.....و يبعث لها كليم الله موسى يتولد ويعيش فيها عشان يدعو فرعون للإيمان....والعائلة المقدسة تلجأ ليها كمأوى و يعيش فيها المسيح ووالدته السيدة العذراء مريم لفترة.....و يزكيها النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ويقول ان جنودها خير أجناد الأرض وان أهلها في رباط إلى يوم الدين ويرتبط منها بمارية القبطية وينجب منها ولده ابراهيم.....

ما عرفتش ليه ربنا يختصها بالذكر في القرآن الكريم والعهد القديم والجديد أكتر من ٧٠٠ مرة دونا عن دول العالم ؟!

ما عرفتش يعني ايه أول حضارة في التاريخ وان الإنسان البدائي عاش في مناطق كتير في العالم لحد ما بزغ فجر ضمير الإنسانية في مصر بوضع قوانين و نظام و دعوة للتوحيد وثواب وعقاب ودعوة للفضيلة؟!.

ما عرفتش ليه ربنا اختصها بالموقع المتميز في وسط العالم ده.....

ما عرفتش ان أعظم انتصارات العرب و المسلمين كانت عن طريق مصر في موقعتي حطين و تحرير القدس من الصليبيين و عين جالوت و الانتصار على التتار و دحرهم.

ما عرفتش ان نصر العرب الوحيد على إسرائيل في التاريخ الحديث كان على يد الجيش المصري في ملحمة أكتوبر ٧٣...

لو كنت قريت في الدين أو في التاريخ أو الجغرافيا أو في الأدب و الفن كنت عرفت قيمة مصر

مصر النيل و الأهرامات و الأزهر...

مصر فجر الضمير..

مصر العلماء و الأدباء و الفنانين.

كنت عرفت ان بلدك هي عرضك وهي شرفك و هي اللي ما ينفعش تغيرها ولا تخونها لأنها زي أمك وانت حتة منها....و لو هتكبر هتكبر بيك انت وغيرك من ولاد بلدك المصريين.

مصر ما سمحتش بقواعد عسكرية على أرضها من دول كبيرة كانت ممكن تدفع لمصر مبالغ كبيرة تسدد ديونها في عز أزماتها و احتياجها...

عشان جيش مصر من ولادها ومصر مش بتتحامى في جيوش دول تانية ولا بتقبل مساومة ولا صفقات في الأمر ده.

مصر مش بتتنازل عن حبة رمل واحدة من أرضها حتى لو ده كلفها دماء جنودها و شبابها.

مصر مش بتقبل استثمارات مشبوهة من أموال مجهولة المصدر لا من شركات ولا أفراد حتى لو كان ده هينعش اقتصادها... لأن ده ما يتفقش مع مبادئها.

مصر فيها الأزهر منبر الإسلام اللي اتعلم فيه علماء الدين والشيوخ من دول عربية وإسلامية كتيرة...ولو حد فهمك ان مفيش تطبيق شريعة في مصر يبقى لازم تسمع تفسير شيوخ وعلماء الأزهر في الأمر ده....

و فيها كمان الكنيسة واحترام اختلاف العقيدة.

مصر ما بتسمحش بالشذوذ ولا بترخص بيوت دعارة زي دول بتدعي الانفتاح والحرية لأن ده ما يتفقش مع الدين ولا العادات و التقاليد ولأن الحرية لازم تتفق مع الدين والعرف.

مصر عمرها ما اتخلت عن فلسطين ولا القضية الفلسطينية والتاريخ و المواقف تشهد...

وأكتر حد أضر بالقضية الفلسطينية هما الفلسطينيين نفسهم بانقسامهم وخلافاتهم حول السلطة و عدم توحيد موقفهم.

مصر فيها مفهوم الديمقراطية والحرية أكتر من أي دولة في المنطقة وفيها احترام الرأسمالية واحترام الاشتراكية بما يتوافق مع ظروف شعبها.

مصر عمرها ما استغلت ظروف ضعف دولة عشان تستولى ع مواردها أو تحتل جزء من أراضيها...لأن في مفهومها دي اسمها سرقة وحرام مهما حد حاول يخترع دوافع و يسوق مبررات و يزوق في شعارات.

مصر رغم تنوع ثقافات شعبها من القاهري للاسكندراني للفلاح في الأقاليم للصعيدي وللنوبي وللبدوي السيناوي وللقبائل اللي على الحدود في الغرب...

كلهم جذورهم ضاربة في أرض مصر بطولها و عرضها في شرقها و غربها.

كل الدول فيها مشاكل و عيوب و سلبيات...

بس اللعبة اللي بتتلعب في عقول شباب مصر هي التركيز الدائم على السلبيات للتشكيك في قدرة و كفاءة الدولة و التقليل من شأن إنجازاتها في أي مجال سواء بالحق أو بالباطل و الإشاعات....رغم ان فيه حاجات حلوة و إيجابيات كتير أوي أكتر من دول كتير من اللي بيحاولوا ينظروا بيها.

مصر مهما عدى عليها من محن مش بتموت لأنها محفوظة من الرحمن..

بتقوم وتقف من تاني وتكمل بولادها عشان ترجع تاني أعظم بلد في الدنيا...

الحلم كبير وتحقيقه مش سهل وهياخد وقت بس الشرف ان انت وغيرك يكونوا جنود في تحقيق الحلم ده.

تعرف ان فيه مواطنين كتير أوي من الدول اللي انت زورتها كانوا يتمنوا لو اتولدوا مصريين أو عاشوا في مصر.

بص حواليك هتلاقي عراقيين وسوريين وليبيين ويمنيين وسودانيين قاعدين في مصر في أمان..لجأوا لها لما الدنيا اتأزمت في بلدهم وبيتعاملوا زيهم زي المصريين مش كلاجئين.

لو هتختار أي دولة بتاخدها (باكدج) على بعضها بحلوها ومرها..بمميزاتها وعيوبها لازم تختار مصر

يبكي عادل و هو بيمسك علم مصر و يقبله و ينزل على الأرض و يقسم انه هيعمل كل اللي عليه عشان يخليها أحسن بلد في الدنيا.

تمت

كتابة: محمد أبو شنب

الفصل الثانى

دروس في الحياة
من أحداث الثورات

دروس في الحياة من أحداث الثورات-:

يبدو ان شهر يوليو ارتبط اسمه بالعديد من الثورات
و لأن أحداث الثورات بتغير في مسيرة و مستقبل البلاد والشعوب أنا كتبت عدد من الدروس اللي ممكن الواحد يستخلصها من أحداث الثورات....
نبدأ بدرس مهم وهو :-

(١) القرار الصح مهم يكون في التوقيت الصح

الحدث التاريخي اللي حصل في ٢٠١٣/٧/٣ و إعلان السيد الفريق اول/ عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع في ذلك الوقت...إعلان انحيازه لإرادة الأغلبية الكاسحة من شعب مصر و عزل رئيسهم أو ممثل الجماعة ...و محاكمة قيادات التنظيم الدولي الإرهابي وإنقاذ البلاد من مصير و نفق مظلم.

القرار لا يأخذه إلا قائد جريء و شجاع ولا يبغي من الدنيا إلا إرضاء ربه و شعب وطنه و ضميره ولا يخشى في الله لومة لائم.

كتير لو كانوا في مكانه كانوا آثروا السلامة و رفضوا المخاطرة و ابتدعوا التبريرات كتير كانوا ممكن يتصوروا انهم مش أد حجم التنظيم و أدواته و ردود أفعاله .... و جايز كانوا اختاروا يعيشوا في كنفه أأمن لهم!!

إنما ساعات الفرصة بتيجي مرة واحدة في العمر ولو صاحب الفرصة فوتها كان هيفضل يندم عليها و يلوم نفسه العمر كله
لأنه مش بس هيكون فوت فرصة على نفسه
ده هيكون ساهم بشكل مباشر او غير مباشر في دخول البلاد النفق المظلم ده
الفكرة انك تعمل اللي عليك بعد دراسة جيدة للموقف و تقديره جيدا و حساب العواقب والاستعداد لرد الفعل ثم التوكل على الله

ربنا مش طالب منك تعمل غير الدور اللي عليك وهو هييسر لك الباقي بإرادته وحكمته ... لو قعدت تفكر إزاي يمكن تتردد لأن الكيف مجهول ...يحدده رب العالمين

مش كل شخصيات القادة عندها نفس درجة الحسم و تقدير الموقف

الخلاصة ان فيه فرص في الحياة بتيجي مرة واحدة بس في العمر عشان تختبر وطنيتك أو اجتهادك او إخلاصك و درجة ثقتك و إيمانك بربك

لما تيجي ما تضيعهاش

تصبحون على وطن ✌

(٢) الاختيار بين سيء و مجهول!!

عادة ما قبل حدوث الثورات بيكون فيه حالة من الاستياء و عدم الرضا عن الحاكم أو النظام و تردي الأوضاع المعيشية و الاقتصادية
و على اعتبار أن المجهول لن يكون أسوء بأي حال من الأحوال من الوضع الحالي السيء (ما قبل حدوث الثورات) فبيختار الشعب الاعتراض و المظاهرات و اللي ممكن تنتهي للمطالبة بإسقاط النظام رغبة في تحسن الأحوال.....

في ٢٠١١ الفصيل الوحيد اللي كان بالنسبة له الأمر مش مجهول و كان الأكثر تنظيما واستعدادا وانتشارا و إعلاميا هو اللي ربح و فاز ... جماعة الإخوان
و بالدعاية و المظلومية و الاستقطاب و الإرهاب الفكري و الادعاء على المنافسين ووصمهم بالكفر و العلمانية و الفسق .....إلخ استطاعوا بالفعل استقطاب نسبة كبيرة من الشعب ارتأت ان تمنحهم الفرصة بعد طول انتظار من جانبهم على اعتبار انهم فصيل سياسي معارض و ليس جماعة إرهابية تتبع تنظيم دولي و لها جناح مسلح يحمل السلاح و يكلف بعمليات نوعية منها قتل ضباط جيش و شرطة ومدنيين.

مغامرة كبيرة ممكن يدفع ثمنها أشخاص ومؤسسات و اوطان ...
وطبعا مصر والدول العربية اللي اتعرضت للاختيار ده دفعت ومازالت بتدفع الثمن.

الدرس المستفاد على مستوى المؤسسات و العائلات و الأفراد إنك قبل ما تستغنى عن حد/عن شيء/ عن منصب / عن وظيفة ..... إلخ

لازم تكون مستعد و مخطط كويس وعارف ايه البديل و ايه مميزاته و عيوبه ....
لإن الاختيار من بدائل له أسس ولأن البديل جايز يكون أسوء من الوضع الحالي اللي كنت شايفه سيء و مش عاجبك

لما بتختار بين سيء و مجهول وارد تكون المخاطرة كبيرة و فرصة الاختيار الخطأ بتزيد و ده عشان ما توصلش انك تندم بعد كده ع اختياراتك

تصبحون على وطن ✌ EG

(٣) الوعي أهم سلاح في أي معركة

قطاع كبير من الناس كان مخطوف ذهنيا و منحاز عاطفيا أكثر من منطقيا أو عقلانيا لفصيل معين دون دراسة أو قراءة متأنية في تاريخه / عقيدته / أدبياته!!

مغامرة كبيرة ممكن أشخاص / مؤسسات / أوطان تدفع ثمنها

المعلومه كنز

المعلومة درع و سيف

فيه مقولة حاليا بتقول ان

Data is the new oil

يعني المعلومات هي النفط أو البترول الجديد للدلالة على قيمتها الكبيرة للدول والمؤسسات

الوعي مسؤلية الحاكم / الحكومة (النظام السياسي)

+ مسئولية الشعب (كل راعي عن مؤسسة / أسرة)

الوعي هيزود ثقتك في عقيدتك / انتماءك / هويتك

هيخليك تتمسك بجذورك وما تكونش فريسة سهلة لإغراءات وإغواءات وتضليل وابتزاز الآخرين.... و بالبلدي محدش (يمرجحك) بكلمة او شعار!!

ولا حد يشكك في عقيدتك ولا وطنيتك طول ما هما راسخين و عندك إيمان قوي بيهم.

الوعي هيخليك تفرق بين حقك في الاعتراض والانتقاد والتظاهر.....

وبين لجوءك للشغب و الاعتداء على الأفراد و المنشآت و المرافق العامة و الخاصة وربما التورط في ما هو أسوء من ذلك!!

الوعي هيخليك تبني رأي عن قناعة عقلية و منطقية و يساعدك تستنتج أحداث....

مفيش أسهل من نشر خبر كاذب او إشاعة ممكن تهدم بيت او شركة أو مؤسسة أو دولة..

الوعي بييجي مع الاطلاع و الثقافة والمعرفة ويعتبر درجة من درجات الحكمة

تصبحون على وطن ✌ EG

(٤) مفهوم الحرية فى شعارات الثورة

عادة الثورات بتتهم الأنظمة اللي بتثور عليها بالقمع و كبت الحريات و قصف الأقلام وكتم الأصوات وبالتالي يكون الشعار الثورجي البراق

حرية حرية بدون سقف ولا حدود ولا إطار ولا نظام!!
حرية لمجرد الحرية!!
حرية قد تعني فوضى و قد تعني اعتداء على الآخر (أفراد جيش أو شرطة أو فصيل معارض الرأي) و قد تعني حرق و تدمير منشآت ..... قد تعني خيانة للوطن و تعاون مع عدو خارجي أو أجنبي.
حرية من منظور صاحبها.... مش حرية متفق على إطار ينظم حدودها !!

قالوا إن منح الحرية لجاهل أشبه بإعطاء سلاح لمجنون !!
تصور المجنون ممكن يعمل ايه بالسلاح ؟!
وقالوا ان حرية + جهل = فوضى

الحرية لها سقف و شروط و إطار منظم و يشترط فيها الوعي و معرفة الحقوق والواجبات و إلا تحولت لفوضى !!

أذكر في تجربة عملي و إقامتي بفرنسا بعد رصد العديد من المواقف والتعايش والتعامل مع الفرنسيين (أيا كانت أصولهم أو دياناتهم) اني كتبت ملخص في جملة عن انطباعي عن الشعب الفرنسي وإنهم ازاي قدروا يحققوا المعادلة الصعبة
فهم يتمتعون بأقصى درجات الحرية مع أقصى درجات الالتزام بالقانون !!
يعني عنده حرية يغير ديانته او يغير نوعه أو يعمل علاقة غير شرعية حتى لكن هتلاقيه ملتزم تماما بإنه مياخدش حق مش حقه ...يمشي بالعربية بدون مخالفة لقواعد المرور واحترام الآخر و عدم الاعتداء على خصوصيته او إهانته أو ممارسة العنصرية و التنمر ضده ....إلخ

الدرس المستفاد ان الشعارات البراقة و الجذابة ممكن تغري ناس كتير لكن الشيطان يكمن دائما في التفاصيل

عرفني مفهوم الحرية اللي بننادي بيها

لان خيانة الأوطان و التعاون مع ألأعداء مش حرية

الاعتداء ع الأفراد العسكريين و المدنيين مش حرية

حمل السلاح واستخدامه بغرض القتل و الإيذاء مش حرية

تفجير و حرق المنشآت و المركبات مش حرية

حريتك بتنتهي عند حد معين لو تجاوزته هتتعرض للمساءلة القانونية لأنك هتكون بتتسبب في أذى للآخر (فرد او منشأة أو أمن عام.... أو انتهاك للقانون)

تصبحون على وطن

٥- تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية

بعد وصول جماعة التنظيم الإرهابي إلى حكم مصر و سقوط الاقنعة عنهم قناع تلو الآخر انتاب البعض إحساس باليأس و الحزن ع ما آل إليه حكم البلاد!!
البعض قرر السفر والبعض قرر الهجرة والبعض قرر الانعزال وعدم إبداء أي رأي سياسي تفاديا للخلاف الذي قد يتسبب في إفساد الود مع الآخرين.
والبعض قرر عدم الاستسلام وهذا البعض الأخير هو من صنع التغيير لأنه آمن بحقه في إبداء رأيه بإن الجماعة دي أفاقة لا تريد خيرا بالبلاد و انها تحترف الكذب والخداع و فضلت بذرة الأمل تنمو في بستان هذه الفئة لحد ما ثمرة الأمل طرحت نجاح و حشد وتغيير و إسقاط لهذه العصابة.

حالة هذيان انتابت أتباع تلك الجماعة مع وصم من اختلف معاهم بالكفر والنفاق والفسق والظلم والعمالة لإسرائيل وأمريكا ومحاربة الله ورسوله
إلى حد فتاوى التحريض على قتل الرئيس و الضباط و المؤيدين وتفجير وإتلاف المنشآت وخلافه.
الرئيس السيسي ضرب مثال ودرس رائع في إنك ما تلتفتش كتير الهذيان ده طالما انك واثق إنك انحزت للحق وكافحت ضد الباطل
اجتهد واشتغل وعبر عن رأيك ....ما تلتفتش للي بيهاجمك وبيحاول يغتالك معنويا
إوعى تحبط أو تيأس.... اليأس خيانة لقضيتك
اشغل نفسك بالبناء و التعمير و النجاح ..ورد على الرسائل السلبية بنتائج إيجابية
و تأكد أن النصر حليفك حتى لو واجهتك مشاكل و أزمات عويصة تهد بلاد
الشتائم و الاغتيال المعنوي زبد هيذهب جفاء
و البناء و الإعمار هو اللي هينفع الناس و يمكث في الأرض.

تصبحون على وطن

(٦) وتر الدين الحساس و خطورة الاستقطاب

الخوف الفطري من الحساب و العقاب و النار و اليوم الآخر أمر محمود و لكن إذا تم بدون وعي كافي سيصبح أصحابه لعبة سهلة في يد من يحركهم

فيصبح من السهل إضفاء القدسية على ما هو بشري بدعوى أنه يمثل الإسلام و من يعارضه في الرأي يعارض الإسلام!!

و نصل إلى إضفاء صفة المطلق على ماهو نسبي

و إضفاء صفة الثوابت ع ماهو متغير

و تزكية النفس واعتقاد البعض أنهم الأتقى و الأنقى و الأفضل بل و الاعتقاد أنهم ظل الله في الأرض!!

إلى أن نصل لمن يتألى على الله ورسوله ويظن أنه يملك مفاتيح الجنة والنار وقبول العمل الصالح و التوبة من عدمه

ولا حول ولا قوة إلا بالله !!

عشان كده الدرس المستفاد ان خلط ما هو نسبي بما هو مطلق و خلط ما هو بشري بما هو رباني مقدس و خلط ماهو متغير بما هو ثابت غالبا هيؤدي إلى إرهاب فكري و خوف من طرح الرأي و الفكرة و خوف من معارضة الرأي اللي بيتبنى الفكر ده!!

و ساعتها يسهل استقطاب فئات المجتمع دي بدعوى انهم انحازوا للناس بتوع ربنا!!

و لأنهم عاوزين يدخلوا الجنة مش النار!!

وعاوزين يتبعوا ربنا مش الهوى و الشيطان!!

و عشان كده مش هيقدر يقف قصاد الجماعات دي إلا اللي واثق من نفسه ومن دينه ومن وطنيته ومن رأيه ووعيه وثقافته وإلا هيصبح لعبة في أيديهم ويمرجحوه وقت ما يحبوا!!

تصبحون على وطن

(٧) خطورة (الهبد)

أو خطورة الادعاء بدون حجة ولا دليل ولا برهان ولا تأكد من صحة الخبر أو خطورة نشر الشائعة !!

أو خطورة انك تطلع باستنتاج خاطيء و تعتبره صحيح و تتعامل معاه على إنه أمر ثابت لا يحتمل الخطأ ... و تحاول تبني عليه وتسرح بأفكارك .....ثم تكتشف ان البناء ده كله وهم!!

لان الأساس كان استنتاج خاطيء أو معلومة مش صحيحة

خد عندك...

-الوطنية نوع من انواع الوثنية ...ابني بقى فوق ده ووصل المتمسكين بوطنهم وأرضهم و بلادهم انهم كفار!! و اوصل لمرحلة انك تخون بلدك (اللي هما قومك) و تتعاون مع أعداءها بدافع انك مش منتمي للبلد !!

-استحلال التقية و الكذب و ترويج الشائعات بدعوى ان الحرب خدعة وإن الضرورات تبيح المحظورات!!

-تكفير الآخر و الرأي المعارض و إسقاط الآيات التي وردت في الكافرين والفاسقين والمنافقين على الطرف الآخر بينما تدعي ان آيات المؤمنين تخص الطرف بتاعك !!

كمان لازم تشوف الصورة كاملة مش جزء صغير منها أو تحاول توفر أكبر قدر متاح من المعلومات من مصادر موثوقة بغرض تحري دقة المعلومة

ما تشيرش خبر إلا لو معاه مصدره او اللينك بتاعه

ما تساعدش في نشر فتنة عشان لقيت عنوان في صحيفة عن تصريح لفلان الفلاني ...افتح لينك الخبر و اقرا التصريح ع بعضه عشان ما يكونش العنوان اجتزاء مخل بنص التصريح او الحوار

فيه علم اسمه Critical Reasoning أو الاحتجاج النقدي بمعنى انك لازم تتأكد من توافر معلومات كافية و ضرورية انها توصلك لاستنتاج صحيح و تقدر تبني عليه

ما تاخدش بالشبهات....
الحكومة و المسئولين حرامية ... الرئيس مبارك ثروته ٧٠ مليار ...و نصيب المواطن من ثروته يوصل ٢٠٠ ألف جنيه
لو البلد ما اتسرقتش سنتين هتبقى زي سويسرا!!

الهبد ممكن يوقعك في ورطة أو نصباية و ممكن يضيع عليك فرصة عشان اديت ثقتك في حد مش أمين في توصيل المعلومة!! و ناس احترفت تصدير أوهام و تلاعب بالعقول والمشاعر!!

تصبحون على وطن✌

(٨) **الخلاف في الرأي قد يفسد للود قضايا!!**

لأننا لم نتعود على الخلاف في الرأي و لم نمارسه في الصغر إلا ما رحم ربي
البيت مسئول عن ذلك والمدرسة والجامعة والنقابات والنوادي والأحزاب السياسية والإعلام ومؤسسات عديدة.
فيه خلط كبير بيحصل في التفرقة بين الرأي و الحكم و الفرضية و النظرية
الرأي عادة بيكون مبني على مجموعة من المعلومات او جزء من الصورة ..
بيكون رأي في شخص او حدث أو موقف أو تصريح معين أو مسألة فقهية أو سياسية أو اجتماعية ...أو صوتك في انتخابات (ده رأي)
في كثير من الأحيان يميل الرأي مع توجه و عقيدة صاحبه...
يعني في كثير من الأحيان مش هتلاقي الشخص بيتحرى دقة المعلومة ولا جمع أكبر قدر من المعلومات ولا دراسة سابقة ولا غيره...
ولكن المشكلة بتحصل لما أحيانا يعتبر البعض رأيه هو الصواب الذي لا يحتمل الخطأ!!

الحكم يختلف عن الرأي.... لانك هنا تتقمص شخصية القاضي
فإذا كانت مسألة فيها خلاف فلتسمع من كل الأطراف المعنية وربما تحتاج شهود ويجب أن يكون هناك سابق خبرة في المجال الذي سوف تصدر فيه حكما ...
والحكم أمانة ومبني على مبدأ لا يتغير بتغير الأحداث ولا بتغير الأشخاص ...مهما كان قريبا أو عدوا ....فالحكم يجب ان يتم تحري العدل فيه إلى أقصى درجة ممكنة
(و إذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل)
(ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا ...إعدلوا هو أقرب للتقوى)

أما الفرضية فهي مشروع نظرية مبني على شواهد معينة ولكن لم يتم إثباتها بشكل كامل و بالتالي لا يجوز اعتبارها نظرية ولا من الثوابت التي لا تقبل الجدل ...
قد تتحول لنظرية لاحقا إذا نجح تطبيقها واستنتاجاتها في كل الحالات

بينما النظرية هي ما تم ملاحظته و تدوينه وربط السبب و النتيجة والخروج بمعادلة أو استنتاج صالح لكل حالات التطبيق دون استثناء ...وبالتالي وقتها تصبح النظرية من المسلمات أو الثوابت .

الشاهد انه في حالة الخلاف في الرأي أو الحكم على الأمور يجب ان يكون هناك حد أدنى من الاتفاق على بعض الثوابت والمرجعيات التي يمكن أن يعود إليها طرفي أو أطراف الحوار عند الاختلاف ...لتضييق فرص فشل الحوار وفجوة الاختلاف.
أما إذا كان الخلاف عقائدي او مذهبي أو أن أحد الطرفين مثلا يرى خيانة الأوطان وتكفير الآخر وجهة نظر!! ففرصة الإقناع تكون شبه منعدمة.....

تصبحون على وطن

(٩) التنظير والتحديق في أخطاء الآخرين أسهل نشاط يمكن أن يقوم به أي فرد!!

ليس بالضرورة أن كل من ينتقد شخصا ما أن يكون أكفأ أو أفضل منه فربما كان النقد بغرض المزايدة أو المكايدة أو الغيرة من الآخر.

فالعبرة بالأفعال والمهارة والجدارة وليس بالأقوال فقط !!

عاصرنا عهد مبارك و نظامه (بمميزاته و عيوبه) ورأينا و سمعنا سلوك الجماعات المعارضة وخاصة الجماعة التي تتبع التنظيم الإرهابي وهي تنتقد كل كبيرة وصغيرة وبتكره الناس في حياتها وتقيس قياسات في غير محلها و تضرب أمثلة و تشبيهات من كل و من أي مكان (حسب الموقف) فمرة هتلاقيه بيضرب مثال من أمريكا ومرة من نيجيريا ورواندا ومرة من البرازيل ومرة من الإمارات وقطر ومرة من تركيا ومرة من الصين ....على حسب طبيعة التنظير في الموقف....

وهي في أغلبها أمثلة موجهة ومغرضة سياسيا حتى لو كانت منطقية و فيها شيء من الواقعية والمنطقية!!

ولكن بعد ثورة ٢٥ يناير وعلى أرض الواقع عندما آل الحكم لتلك الجماعة كان المحك الحقيقي في التطبيق والتنفيذ فاتضح باعترافهم إن مفيش مشروع نهضة ولا خلافه !!

وإن الإعلام هو اللي فهم خطأ !!

رغم ان المعزول مرسي هو اللي قام وشرح ووصف واتغزل في طائر النهضة وجناحاته و ديله ...و الزعرورة (على رأي الفنان المرحوم سمير غانم في مسرحية المتزوجون)

الشاهد ان مفيش أسهل من إطلاق الشعارات والنقد السلبي الذي لا يقدم حلولا ...والمبالغة في إلقاء اللوم على الآخرين والمقارنة بأحوال المواطن في أي بقعة من الأرض يكون حالها أفضل من حال بلدنا .....عشان الناس تمصمص شفايفها و تتحسر على عيشتها و تتمنى تعيش بره مصر!!

و بعد انكشاف أمرهم و ان ما عندهمش رؤية ولا كفاءات تنهض بالبلد بالإضافة إلى إنهم لا يؤمنون بحدود الدولة ولا شايفين حد غير جماعتهم...
و بعد قيام ثورة ٦/٣٠ وعزلهم من الحكم ما زالوا بيلعبوا الدور ده من خلال إعلامهم بقنوات فضائية في قطر وتركيا وإعلام السوشيال ميديا بالتشكيك في عدم جدوى كل المشاريع اللي بتتم في البلد من أول الطرق والكباري لحد العاصمة الإدارية ومدينة العلمين و مرورا بالقطار الكهربائي و حملات الوقاية والعلاج بوزارة الصحة ومحاولة إصلاح عملية التعليم .....إلخ

الخلاصة ما تصدقش المنظرين دايما لأن اللي ايده في الميه مش زي اللي ايده في النار ...والعبرة بالكفاءة والعلم مش بالشعارات
لأن أسهل نشاط هو التحديق في أخطاء الآخرين

تصبحون على وطن✌

(١٠) هرم (ماسلو) لاحتياجات الإنسان وعلاقته بأحداث الثورات

أحداث الثورات لازم يسبقها شعور عام بعدم الرضا عن النظام أو الحكم
بس مش كل الناس اهتماماتها وأولوياتها زي بعض ولا درجة رضاها زي بعض لأن فيه فروق وتفاوت بين المواطنين في درجة التعليم و الثقافة والمستوى الاجتماعي والتطلعات

طب ايه اللي يجمع كل طبقات المجتمع على عدم الرضا ويخليهم يتكاتفوا ويتفقوا على ضرورة تغيير النظام ؟!
إن كل فئة تشعر بعدم الرضا أو عدم توافر احتياجاتها ولا تحقيق طموحاتها

عم (ماسلو) كان عالم شهير و حط نموذج أو هرم بيرتب و يصنف فيه احتياجات الإنسان ...أي إنسان...و بدأ قاعدة الهرم بالاحتياجات الأساسية وهي زي الأكل و الشرب والنوم والسكن والملبس.....
و بعدين يدخل على ليفل تاني من الاحتياجات الأساسية برضو زي الإحساس بالأمن والأمان والسلامة والصحة والاستقرار الاجتماعي
و بعدين لما يحقق الاحتياجات الأساسية دي يبدأ يبحث عن حاجات اجتماعية ومعنوية مهمة زي الحب والانتماء والصداقة والارتباط وغيره
و بعدين يعلى شوية فيبدأ يفكر في تقدير الذات زي إنه يحس بالثقة في نفسه وإنه يحقق إنجاز أو يلاقي احترام من الآخرين في التعامل
و أعلى ليفل او قمة الهرم انه يوصل لمرحلة الإبداع والارتقاء بأخلاقه ويوسع مداركه وثقافته ويخرج خلاصة وعصارة تجربته
مشكلة الثورة خصوصا لو متصدرة من بره إنها عاوزة تضرب ال ٥ مستويات دول ...عشان معظم المواطنين يحسوا بعدم الرضا لعدم تحقيق احتياجاتهم اللي بيدوروا عليها فتلاقي البعض مش لاقي شغل أو مش لاقي سكن أو مش لاقي ياكل أو مش حاسس

بالأمان او فقد الانتماء والحب للبلد أو فقد ثقته بنفسه وبأفكاره و فقد شغفه بهواياته وثقافته !!

وعليه.... فمهمة أي نظام يتولى الحكم بعد الثورة وبعد الفوضى وعدم الاستقرار انه يحاول إعادة بناء الهرم ده ...

عشان يحقق لكل فئة احتياجاتها و طموحاتها وبالتالي رضاها واستقرار الدولة والمجتمع.

تصبحون على وطن✌

(١١) طرق التعامل مع الأزمات

الأزمة بمفهوم الدولة بتختلف عن التهديد وبتختلف عن التحدي
و الثورات نوع من الأزمات اللي بتواجه الدولة والمواطنين
الأزمة يعني مشكلة كبيرة حالية بتهدد قطاع أو قطاعات معينة في الدولة أو بقاء الدولة نفسها
وليها أسباب وليها عواقب ونتائج وسيناريوهات حسب ردود الأفعال في التعامل معاها
عشان كده لازم يكون فيه مرونة وسعة أفق وخلفية ومعلومات كتير قبل قرار التعامل مع الأزمات

تحليل الأزمة Crisis Analysis علم مهم بيتدرس في أكاديميات وجامعات في الخارج وفي مصر
يعني بالبلدي تفصص الأزمة لأنك لو اتعاملت معاها كأنها كرة تلج كبيرة جاية عليك عشان تدوس عليك هتصاب بالذعر والإحساس بعدم القدرة على المواجهة وربما تلجأ للهروب !! أو التنازل عن بعض المباديء خوفا على خسارة أكبر!!
أي أزمة او مشكلة ليها أسباب أدت ليها
و ليها أطراف كل طرف بيبحث عن حق او مصلحة من الأزمة
و ليها عناصر أو مكونات (فصوص) ممكن تتعامل مع كل فصل لوحده عشان تقلل من حجم الأزمة وآثارها وليها عواقب وسيناريوهات للنتائج
(سيناريو متفائل / سيناريو معتدل / سيناريو متشائم)
ووزن الفوائد والعواقب في كل سيناريو
المهم انك تعمل اللي عليك وتاخد بالأسباب وترضي ربنا وضميرك وتعرف ان ربنا هو المعين في الأول والآخر و إن مهما ضاقت مسيرها هتفرج وإن مع العسر يسرا
و إن دايما فيه حكمة من حدوث الأزمات ممكن نعرفها و ممكن ما نعرفهاش
لأن في كل أزمة فرصة و في كل محنة منحة

بس الأكيد ان الأزمات بتغربل و بتفرز الأصدقاء و المعارف و بتعرف منها الصديق اللي واقف جنبك من اللي قلب عدوك و مين اللي شمتان فيك ومين اللي اختفى وقاعد بيتفرج وحلول الأزمات مش بالصوت العالي

ولو طريق الحل انت شايفه طويل من حرف (أ) لحد حرف (ي) مثلا فالأكيد انك مش هتعمل كل الخطوات غالبا انت هتعمل خطوات من (أ) لحد (ج) أو (ح) و ربنا هتلاقيه بيساعدك و يكمل لك باقي الخطوات

ربنا سترها مع بلدنا في أزمات كتير كادت تعصف ببقاء الدولة وكادت تحول بلدنا لحال دول تانية مرت بظروف مشابهة وربما أقل لكن الاستعداد للتعامل و الحل مكنش مشابه وحفظ ربنا سبحانه وتعالى لبلدنا اللي لها مكانة كبيرة عند ربنا واضحة وجلية في مواقع عديده غنية عن الذكر.

تصبحون على وطن ✌

(١٢) (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم و الله يعلم و أنتم لا تعلمون)... سورة البقرة (آية ٢١٦)

أحداث كتير حصلت بعد ثورة ٢٥ يناير وثورة ٣٠ يونيو كانت الآية دي ودلالاتها حاضرة فيها بكل معانيها

ولعل أي مؤلف لروايات أو كتب عن الواقع أو الخيال مهما بلغت موهبته وقدرته على الاستنتاج و استقراء الأحداث لم يكن يبلغ من فطنته أن يتنبأ بتسلسل الأحداث في مصر خلال الأعوام التي تلت ٢٥ يناير ٢٠١١!!

ومن فضل الله علينا عدم إدراكنا أحيانا بكل ما يحيط بالمشهد السياسي وعدم علمنا بما تخبئه لنا الأقدار

وفي قصة سيدنا موسى والعبد الصالح (سيدنا الخضر) الكثير من العبر التي تؤكد هذا المعنى

فتخيل أن أغلبية الشعب المصري كانوا يعلمون بنوايا وأخلاق جماعة الإخوان وسلوكياتهم وعلاقتهم بالتنظيمات والجماعات الإرهابية....وأن منهجهم الكذب والخداع والمتاجرة بالدين وبآيات القرآن والأحاديث الشريفة والتألي على الله ورسوله وتكفير الآخر وطعن من يخالفهم الرأي في شرفه وفي دينه!!

أزعم أن غالبية الشعب لم تكن لتثور ضد حكم مبارك وتطالب بإسقاط النظام إذا كان البديل هو حكم جماعة إرهابية تنفذ تعليمات تنظيم إرهابي و تتجهز لتسليم البلاد للخليفة المزعوم في بلاد العثمانلي!!

وتخيل أن القائمين على قيادة هذا التنظيم و هذه الجماعة يهديهم تفكيرهم لأن يختاروا اللواء عبد الفتاح السيسي وزيرا للدفاع ظنا منهم أنه محب لجماعتهم و تابع لأفكارهم ومشاريعهم ولا يمكن أن يقف ضد مصلحتهم!!!

وتخيل أن الترتيب اللي كانت بتعد ليه دول عظمى بالاتفاق مع هذا التنظيم وصرفوا عليه مئات المليارات من أجل إحداث الفوضى الخلاقة وما يسمى الشرق الأوسط الجديد

يفسده وعي الشعب المصري اللي خرج من بيته وعمله وهو يقسم على إسقاط حكم تلك الجماعة و قلب الأحداث بعد سنة واحدة من جلوسهم على كرسي الحكم في البلاد.
السيناريو اللي وصل مصر لإن ربنا يهديها رئيس وزعيم قوي مكنش هيحصل غير بترتيب إلهي ...مفيش بشر كان ينفع يغامر بحدوثه ...لأنه كان فيه مخاطرة كبيرة بمصير بلد بتاريخ وحضارة مصر.
عشان كده اللي وصلنا له بعد إقصاء تلك الجماعة إنجاز كبير دفع ثمنه رجال و أبطال كتير مش هنقدر نوفيهم حقهم وإن كنا مطالبين بالدعاء لهم إلى آخر يوم في عمرنا.

الدرس ده ممكن يحصل بشكل مشابه لأي حد فينا في الدنيا ...ممكن تحس انك اخترت غلط ..بس لأن ربنا كاتبلك الأحسن وكان بيبتليك ببعض المواقف والأحداث عشان يختبر إيمانك وصبرك.

تصبحون على وطن

(١٣) بين آفة التعميم وآفة الاختزال (المخل)

قال أحد الحكماء أن التعميم آفة الجهلاء !!

وقال شكسبير لا يعمم إلا الأغبياء!!

ناس كتير بتستسهل الحكم على الآخرين بأنهم يحطوهم كلهم في سلة واحدة ويحكموا عليهم حكم واحد سواء حكم جيد أو حكم سيء

زي مثلا أن حد يحكم على أبناء محافظة واحدة بالبخل أو بالكرم أو الفساد أو الشهامة أو أن البعض يحكم على فئة معينة بالضلال أو الإيمان

وغالبا ده نتيجة كسل واستسهال وعدم استعداد لدراسة الشخص اللي بيحكم عليه وبالتالي ممكن يكون فيه تحفز من قبل اللقاء نتيجة الفكرة التي تم تكوينها مسبقا واللي وارد بنسبة كبيرة انها تكون خاطئة !!

عشان ربنا خلق كل واحد فينا بمميزات خاصة فيه تميزه عن غيره وحتى الصحابة كانت شخصياتهم متفاوتة بين اللين والشدة والتأني والتسرع ....

و زي ما ربنا (جل شأنه) قال-:

ولو شاء ربك لجعلكم أمة واحدة

فالتنوع سنة الحياة على الأرض

والتعميم ده حصل كتير بعد ثورة ٢٥ يناير بالذات

فتلاقي حد يعرف ان فلان سلفي مثلا أو يساري فيتم اتهامه بصفات من المختلفين معه (وارد تكون مش فيه) بسبب آفة التعميم

التعميم ممكن يفقدك فرصة التعرف شخصيات جديدة بسبب الحذر الزائد وممكن يورطك مع شخصيات كان واجب انك تتحاشاها بسبب إفراط في حسن الظن مبني على فكرة التعميم الخاطئ

وعلى النقيض كان هناك آفة الاختزال (المخل) بمعنى أن حد يسمع تصريح أو يعرف معلومة عن شخص أو حزب فيكون انطباع او صورة أو حكم ع الشخص أو الحزب ده و تفضل الفكرة راسخة في ذهنه لسنوات ووارد انه ما يعرفش يغيرها بسهولة.
فالتسرع في الحكم على الآخرين قد يؤدي إلى إساءة الظن بهم و إن بعض الظن إثم ...
و قد قال تعالى-:
(يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ بتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) صدق الله العظيم.....

الشاهد ان التعميم على إطلاقه غالبا مش صح بس ممكن يفيد إني أبقى عارف خلفية عن طباع مشتركة في الفئة اللي بعامل فرد منها ...ولكن غالبا هما مش قوالب مستنسخة وإن التصريح أو المعلومة أو الصفة اللي بنسمعها عن شخص معين ما ينفعش نختزل الشخص فيها ...لا بالسلب ولا الإيجاب لأن محدش فينا ملاك ولا شيطان ...كلنا عندنا مزيج من الصفات الحسنة و السيئة ...ومن الحكمة اننا نحكم على التصرفات والمواقف وما نختزلش الشخص في صفة واحدة.

تصبحون على وطن✌

(١٤) ما تلعبش دور الضحية و البطل فى نفس الوقت!!

لعب دور الضحية وتمثيل المظلومية موجود أمثلة كثيرة منه في التاريخ في عصور كتير وعلى مستوى الأفراد والجماعات والأحزاب والشعوب والديانات والمذاهب ...إلخ

يعني ممكن تلاقي جماعات من اليهود أو المسيحيين او المسلمين سنة أو شيعة لعبوا الدور ده في مواقف كتير.... هتلاقي حادثة الهولوكوست وهتلاقي حادثة كربلاء مع الشيعة و هتلاقي فض اعتصام رابعة ....إلخ

أكتر مثال ظهر قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير كان مثال جماعة الإخوان الإرهابية ...اللي احترفت هذا الدور وبالغت جدا في لعبه للترويج بأنها تحمل لواء وراية الإسلام بينما الأنظمة العربية تضطهدها وتحبس وتعتقل أفرادها لأن تلك الأنظمة تعادي الإسلام وتعادي من ينادي بتطبيق الشريعة !!

سهل ان التفكير السلبي يخلي أي حد يلعب دور الضحية ويستسهل انه يلعن الظروف و يلوم على الأطراف الأخرى ويبالغ في النقد السلبي وعقد المقارنات

الضحية ممكن يكون مريض ومش عارف وممكن يكون محتاج مساعدة عشان يخرج من الدور ده وما يستسلمش ويكمل حياته

..و فيه ضحية ممكن تستسلم للدور ده لأنه بيلاقي ان تعاطف اللي حواليه بيعمل له نوع من أنواع الرضا أو التخدير

وطبعا فيه اللي بيمثل دور الضحية وممكن يستثمر ده ويبالغ في المظلومية لتحقيق مكاسب سياسية أو مادية أو معنوية أو عدة مكاسب في مجالات عدة

اللي بيلعب الدور ده هتلاقيه معندوش استعداد يحلل أسباب التعرض للمشكلة ولا انه يحاسب نفسه ولا يعترف بأخطاؤه لأنه الأسهل بالنسبة له انه يبرر كل المشاكل و يعلق كل الأخطاء على شماعة الآخرين من مؤامرة لحقد عليه .....إلخ

وزي المثل ما بيقول يحسس نفسه واللي حواليه انه شمعة تحترق في سبيل إسعاد الآخرين ..بس الآخرين أشرار و مش مقدرين ده

.. و سهل يستشهد بموقف من التاريخ او القياس بآية قرآنية حتى لو مش مماثلة للموقف اللي هو فيه كمحاولة لإقناع المحيطين بيه !!

بس مشكلة جماعة الإخوان انهم لما انكشفوا وسقطت أقنعتهم ولفظهم الشعب المصري في ثورة ٦/٣٠ حاولوا يلعبوا الدور ده تاني بغباء فحاولوا يكونوا مظلومية أكبر باعتصام رابعة وأحداث العنف و تبادل إطلاق النار اللي تم أثناء فض الاعتصام عشان يوصلوا لأكبر قدر من الضحايا يمكنهم من التأثير و اللعب على وتر المشاعر الإنسانية والتعاطف مع فئات الشعب المختلفة.....

بس نسيوا أن الضحية عشان يسبك الدور كويس ما ينفعش يهدد ولا يشتم ولا يعترف بالتفجير ولا يكفر ولا يحرض ع قتل!!!!

الضحية المفروض انه يبان مغلوب على أمره ومجني عليه ومسلم أمره لله

و إلا هيسهل اكتشاف انه بيمثل!!!

عشان كده الأخوان حبوا يلعبوا دور البطل الثوري المعارض اللي مش مؤيد للنظام الحالي لكنهم فشلوا برضو لأن من صفات البطل انه ما يصرخش وما يعيطش ولا يشتكي ولا يولول...دي صفات لا تليق بالبطل... البطل بياخد الضربة ويكمل

عشان كده ما تصدقش كل الناس اللي بتبالغ في لعب دور الضحية في محيط شغلك ومعارفك لو مش بيعترفوا بأخطاءهم ولا عندهم استعداد يحاسبوا نفسهم او حد يحاسبهم.....

و خصوصا لو كان هناك تناقض في سلوكهم بين استعطاف و مسكنة تارة وبين تهديد ومؤامرات وتحريض وجرائم تارة أخرى

تصبحون على وطن

(١٥) الاختيار والمنطقة الرمادية

في أحداث الثورات عادة ما يكون هناك فريقين أساسيين فريق مؤيد للنظام السابق ورافض أو غير مقتنع بالتغيير عن طريق الثورة أو إسقاط النظام و فريق منحاز للثورة ومشارك فيها وجزء منها بالفعل او بالرأي

وهناك فريق ثالث يكون في حيرة من أمره و كلا الفريقين لا يقنعه بشكل كامل لأنه يأمل في اختيار ثالث لا يتوافق مع اختيارات الفريقين السابقين و يؤثر اختيار المنطقة الرمادية بدعوى اعتزال الفتنة.

ويستشهد هذا الفريق بأحداث فتن كثيرة مر بها تاريخ الأمة و كان في الاعتزال أمان له من توابع حدوث الصدام بين الفريقين خاصة لو تطور الأمر لصدام مسلح.

لكن في الواقع قد تكون المعركة والمباراة بين حق وباطل وحينها لا أدري كيف تكون هناك منطقة رمادية !!

فالحق بين والباطل بين كما أن الحلال بين والحرام بين ....و بينهما أمور مشتبهات.

حينما يكون الصراع بين فريق يهدف للتكفير وخيانة الأوطان وهدمها وفريق يسعى للحفاظ على الوطن ويستنكر تكفير الآخر .....فهل هناك منطقة رمادية؟ !

قد يتعرض من ينحاز للفريقين المتصارعين للأذى اللفظي او الجسدي وربما يصل الأمر لتعرض حياته للخطر أو فقدها ....و لكن في سبيل العقيدة والدفاع عن الحق وإرضاء الضمير والحفاظ على الوطن تهون الحياة وما فيها ...خاصة انه لا خلود في هذه الدنيا الفانية!!

فهي حياة واحدة بمباديء واحدة

لذلك لذة المشاركه و لذة الانتصار لا يدركها من آثروا السلامة (من وجهة نظرهم) واختاروا الوقوف في المنطقة الرمادية!!

ما أجمل أن تعيش و تشارك مع فريقك من أجل هدف سامي ونبيل يحمي ويخلص الوطن من فكر فاسد مهما كلفك ذلك من مخاطر.

الشاهد أننا نمر جميعا باختبارات واختيارات عديدة في حياتنا ...و نحن أصحاب الاختيار

قد يكون اختيار المنطقة الرمادية اختيارا صائبا في بعض المعارك ....

و قد يكون اختيارا يجانبه التوفيق في مواقف و أحيان أخرى.

فاعقلها و توكل

تصبحون على وطن

(١٦) المفاضلة بين أنسب البدائل المتاحة

من دروس الحياة المستخلصة من أحداث الثورات العربية انك تتعلم انك تفاضل بين أمور أو سيناريوهات و تختار أفضلها أو أنسبها بالمقارنة بالبدائل

مش بالضرورة الحل يكون مثالي ١٠٠٪ ولا إنه يكون كله إيجابيات أو خالي من السلبيات لكن المهم إنه يضمن بقاء الدولة ووحدتها وعدم انقسامها ويحقق الأمن ولا يسمح لجهات أجنبية بالتحكم في مصير الدولة وابتزازها سياسيا واقتصاديا.

التنظير على أن السيناريو المصري مكنش أفضل حل لأن فيه بعض العيوب ...

بالمقارنة مع سيناريوهات الحلول البديلة في الدول المجاورة أثبتت اننا اتوفقنا للحل السياسي الأفضل نسبيا من ناحية قيمة ووزن كل عنصر من عناصر نجاح الثورة.....لكن طبعا فيه سلبيات ...

وفي فن الإدارة حتى في البيزنيس لما بيحتاروا في اختيار القرار المناسب بيفاضلوا بين البدائل ويحددوا وزن أو قيمة لكل عنصر من أولويات الاختيار ويشوفوا كل حل بديل هيحقق كام في المية من العنصر ده لو تم تطبيقه .

الإخوان كانوا بيحاولوا دايما يحشروا شعارات بتترفع في تونس وليبيا وسوريا و اليمن و العراق و السودان على رفض التجربة المصرية عشان يروجوا لفكرتهم الدونية بالتقليل من قيمة و حجم و دور مصر و يشككوا الشعب في السيناريو اللي اختاره أو وافق عليه .

ورغم ان الظروف الاقتصادية مش احسن حاجة حاليا في مصر ولا ده اللي كان منتظر لكن يشاء القدر إن الأحداث في السودان تطل علينا وتظهر الانهيار الاقتصادي اللي بتعاني منه الدولة جارة الجنوب ...والخطر الذي يهددها بحرب أهلية او انقسام جديد ...بعد انقسامها إلى شطرين في وقت سابق....ناهيك عن الأرواح التي تزهق وغياب الأمن والأمان!!

و السبب الرئيسي وجود جيش و جيش موازي أو ميليشيات مدعومة بقوى خارجية وقيادتين للبلاد ...كما حدث في ليبيا و سوريا و اليمن ...

وكما كاد يحدث في تونس !!

حفظ الله مصر وشعبها وجيشها وسائر بلاد العرب والمسلمين

تصبحون على وطن

(١٧) مفيش كدب مقدس ولا تقية مطلقة!!

درس مهم ان الكذب هيفضل كذب حتى لو اللي بيقول الكذبة رئيس أو قيادي أو حتى رجل دين !!

الكذبة هتفضل كذبة حتى لو اللي بيقولها كان صوته عالي و حتى لو أتبعها بآية من القرآن أو الإنجيل أو شعار وطني !!

محدش هيضفي ع الكذبة قدسية لمجرد انه حافظ كام آية أو شعار وحتى لو كان خطيب مفوه.

و مفيش حاجه اسمها ان التقية حلال في المطلق كده !!

ولا إن الضرورات تبيح المحظورات في كل الأحوال بدون ضابط ولا رابط

فما تخليش حد يضحك عليك ولا يرهبك ولا يشتغلك ولا يمرجحك

اعرض الكلام اللي بتسمعه على معيار الصدق واحكم على الكلام إذا كان يتوافق مع الدين والأخلاق والمبادئ وللا لأ

لأن أصل الشرور هو الكذب

و لأن مفيش ديانة بتحلل الكذب ولا بتحلل ان المؤمن يقول خلاف ما يفعل ولا إنه يطلق شائعات يعلم أنها لا أصل لها ولا تمت للحقيقة بصلة.

يعرف الرجال من الحق ولا يعرف الحق من الرجال

يعني الكلام لو وافق الحق حتى لو من حد صغير يبقى حق

ولو ما وافقش الحق يبقى باطل وكذب حتى لو من حد ذو منصب أو معروف عنه مواقف و سمعة كويسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-

(إن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا)

و قال صلى الله عليه وسلم:-

لا يكون المؤمن كذابا

تصبحون على وطن

(١٨) فتنة القدرة على التحكم في الآخرين!!

تخيل لما تملك القدرة على التحكم في التابعين لك ويكون عندك القدرة على حشد عشرات الآلاف بإشارة إصبع أو بمكالمة تليفون أو برسالة على المحمول !!

تخيل إنك تقدر تحشد الأعداد دي وتطلب منها أي حاجة من غير ما حد منهم يقدر يراجعك لأنهم أقسموا على السمع و الطاعة (العمياء) فأصبحوا مسلوبي الإرادة غير قادرين على مراجعة أمراءهم في الجماعة !!

الحشد ممكن يكون عشان محاصرة مبنى مؤسسة مهمة زي المحكمة الدستورية أو مدينة الإنتاج الإعلامي أو وزارة الدفاع!! بغرض استعراض القوة و الضغط على المؤسسة .

ممكن يكون بغرض تفجير منشأة أو اغتيال شخصية زي ما العناصر اللي اتقبض عليها اعترفت بالصوت والصورة.

و كله تحت مسمى البيعة و الجهاد في سبيل الله!!!

كذب و شائعات في سبيل الله!!

تكفير في سبيل الله!!

خيانة أوطان في سبيل الله!!

اغتيالات و تفجيرات و تخريب في سبيل الله!!

مش عارف لو في سبيل الشيطان كان ممكن جرائم تانية ايه ممكن ترتكب ؟؟!!!

اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن و احفظ بلادنا من كل مكروه

تصبحون على وطن

(١٩) ما ترميش كروتك كلها على الترابيزة مرة واحدة

هزود على الدروس اللي دي الاحترافية اللي الأجهزة الأمنية بتتعامل بيها مع الأحداث المحلية و الدولية

كان رأيي قبل كده إنك لو عندك كروت ضد خصمك تقدر تكشفه بيها وتوضح الحقيقة كاملة عشان تقنع اللي قدامك بحجتك فمن باب أولى إنك تكشف كل الاوراق مرة واحدة.

إنما اتضح أن دي مش شطارة ولا معلمة ولا تقل !!

انت تطلع كروتك بحساب وفي الوقت اللي في صالحك مهما تعرضت لاستفزاز أو ابتزاز ومهما فاجأك الخصم بكارت جديد (حتى لو بيغش في اللعب)

عشان زي ما المثل بيقول التقل صنعة!!

لأن دراستك لطبيعة الخصم و طبيعة الشعب أمر أهم من قيمة الكروت اللي تملكها

تخيل لو كل التسريبات والتسجيلات اللي تملكها الأجهزة السيادية والأمنية اللي في البلد ضد كل متآمر تم نشرها مرة واحدة بغرض فضحهم و توعية الشعب ....

و بعدها نسيت الناس أو شككت (نتيجة فذلكة أو تنظير أو مزايدة أو خلافه)

وقتها خصمك ممكن يعد لك كمين و حملات إعلامية على الفضائيات والسوشيال ميديا وخلافه ولو مكنتش جاهز بكروت قوية وفاكر انك هتراهن على ذاكرة الشعب ووعيه فقط.

فكارت الرهان ده جايز يخسرك الجيم !!

عشان البعض عنده ذاكرة السمك وممكن ينسى بسرعة

والبعض هدفه إثبات وجهة نظره بصرف النظر عن حجم المعلومات اللي عنده والعواقب اللي ممكن تحصل !!

و البعض هيفضل يزايد و يشكك لانه شايف نفسه عنده معلومات أكتر من أجهزة الدولة !!!!

و البعض بيتفرج على المقتطفات اللي فيها جرائم متصورة باعترافات صوت وصورة لجماعة الخونة بس حابب ما يركزش مع الكلام ده ويركز على طريقة التمثيل فقط !!

تصبحون على وطن

:

الباب الثالث

خواطر منوعة

(١) لحظة تغير عندها القدر

هناك لحظة تمر في حياة كل إنسان لا تعود الحياة بعدها كما كانت!

نعم هو يدرك جيدا صحة هذه الحكمة و يؤمن بها بل يكاد يجزم أنه يتذكر هذه اللحظة أو هذا اللقاء في ذلك اليوم....لم يعد في نفس براءته و لم تعد الأيام ولا الأحداث تمر به بنفس الوتيرة ولا بنفس الهدوء.

فقط كان يريد أن يعيش تجربة ما تكسبه بعض الخبرات الحياتية و حب الفضول كان دافعه القوي.

تصور أنه من الممكن أن يحوم حول الحمى دون أن يقع فيها!

و لكن القدر أراد أن يلقنه درسا قاسيا لن ينساه.

تخيل أنه يستطيع أن يتوقف عند بعض خطوات الشيطان أو هوى النفس دون أن يتمادى....و لم يقدر جيدا المكر السيء للشيطان.

لايدري تحديدا ما الذي حدث يومها فالأحداث تختلط في ذاكرته بين الواقع والخيال...فأحيانا يشعر أنه يحمل سرا كونيا عميقا أو رسالة ربما تغير مجرى الأحداث....و أحيانا يشعر أن كل ما يتخيله محض سراب.

صخب الحياة يزعجه و ابتلاءات الدنيا ترهقه لكنه يتمسك بابتسامته ليتحدى سخرية القدر.

يتمنى لو عادت به الحياة مرة أخرى ليتمسك أكثر ببراءته و يثبت أنه لا داعي للتخلي عن قيمه و مبادئه تحت أي ظرف حتى لو كانت تلك هي الوسيلة الوحيدة للتعايش مع الآخرين بمكرهم و دهائهم.

يشعر أحيانا أنه يحمل الخير و يحب الجميع و يتمنى لهم كل الخير حتى من يخالفه العقيدة و الفكر و الرأي....يتمنى أن تسع رحمة الله الجميع و أن تسع الجنة كل المذاهب و الطرق....إلا أنه يشعر أحيانا أن السعي إلى المثالية وسط عالم غير مثالي و ظروف غير مثالية نوع من السذاجة!

توارد الأفكار يشعره أحيانا أنه يحمل في رأسه بركانا يكاد ينفجر.....يتمنى لو استطاع أن يصرخ كل يوم ربع ساعة ربما كان أكثر اتزانا و تصالحا مع نفسه...إلا أنه يكره اطلاع الآخرين على ما يدور في رأسه و يكره أكثر أن يكون مثار شفقة الآخرين فلا أحد سيفهمه أو يدرك طريقة تخلصه من أفكاره أو أوهامه.

ماذا لو لم تمر عليه تلك اللحظة؟!

و أي لحظة أخرى كانت ستغير أقداره؟!

ثم يعود ليتذكر أن القدر لا يخطيء خطواته أو اختياراته و أن كل شيء مكتوب و خلق بقدر.

يشغله أحيانا ما الذي يخبئه له القدر و لكنه يؤمن برحمة الله و حكمته.

(٢) مرسول الحب

تعلق قلبه بها منذ أن رآها و هي تنتقل إلى الإقامة بالحارة التي يسكن بها...كان يدرس الطب و كان طالبا متفوقا بينما هي كانت لم تكمل تعليمها بسبب ظروفها الاجتماعية و لكنها كانت فاتنة بمعنى الكلمة تتمتع بأنوثة طاغية و سحر عيون جذاب و قوام ممشوق...و هي تدرك جيدا ما تمتلك من مقومات تؤهلها لأن يتنافس رجال الحي الشعبي الذي تقيم فيه على أن ينال أحدهم فرصة اللقاء أو حتى الحديث معها.

هو لا يدري ما مصير هذا التعلق و هو يبدو حب غير متكافيء من ناحية مستوى التعليم و المستوى الاجتماعي و الثقافة و العائلة و أشياء أخرى...لكنه لا يستطيع التحكم بمشاعره و لا أن يمنع نفسه من اختلاس النظرات إليها و هي تغسل الملابس أو تنشرها أمام بيتها في الطابق الأرضي بالمنزل المقابل لمنزله.

لقاء واحد جمعهما بالحارة كانت تسأله عن دواء لدور الكحة التي أصابتها...لا ينسى نظرة عينيها و يستحضر مشهد اللقاء بين حين و آخر.

فكر أن يصارحها بمشاعره و لكنه تردد!...فقد كان خجولا و هذه أول تجربة عاطفية في حياته القصيرة...فتفتق ذهنه إلى أن يبعث لها برسالة تعبر عن ما يحمله من مشاعر تجاهها و إعجاب بها.

و بالفعل كتب الرسالة و لكنه خشي أن يسلمها الرسالة بنفسه فطلب من ابن فكهاني الحي (و كان صبيا في العاشرة من عمره) أن يضع هذه الرسالة أمام بيتها دون أن يشعر به أحد.

و ذهب الصبي بالفعل و قبل ترك الرسالة انتبه إلى أنها ربما تطير بفعل الرياح فوضع فوقها برتقالة صغيرة كانت بيده ثم طرق الباب و جرى مسرعا قبل أن يراه أحد.

أخذ الشاب يراقب الموقف ليشاهد رد فعلها و تعبيرات وجهها عند قراءة الرسالة...فخرجت بجلبابها (المقلم) عندما سمعت طرق الباب لتجد البرتقالة فوق الورقة أمام باب المنزل!

فتعجبت واندهشت و مدت يدها لتمسك بالبرتقالة وهي لا تدري من أرسلها لها!....ثم جلست أمام المنزل و بدأت تقشير البرتقالة و هي تستمع و تدندن في دلال مع أغنية (يا بتاع النعناع يا منعنع) و مع كل فص تتناوله من البرتقالة كان أحمد يشعر بالصدمة!!...يبدو أنها لم تفهم المقصود!!...أخذ يراقب الموقف و دقات قلبه تتسارع حتى انتهت من تناول كل فصوص البرتقالة ثم التفتت إلى الورقة التي كانت أسفل البرتقالة و مدت يدها لتمسك بها...و هنا شعر الشاب بأن روحه ردت إليه وجاءت اللحظة التي ينتظرها.

فوجدها تعبث بالورقة في بلاهة غريبة لتصنع منها طائرة ورقية صغيرة...هنا بدأ يشعر بنغزة في صدره و تنميل في ذراعه الأيسر و أعراض ذبحة صدرية!!...ثم ألقت هي في سعادة ولا مبالاة بالطائرة التي صنعتها في الهواء و تنهدت....فسقط هو لحظتها مغشيا عليه!!.....فصرخت هي:- يا لهواااي!!

الهدف من القصة أن الحب الغير متكافيء أو الحب من طرف واحد قد يودي بصاحبه إلى الهلاك! 😂😂

(٣) امتحانات الأوبن بوك 📖 Open Book

كنت بتكلم مع ولادي من فترة عن ان الجيل بتاعهم بقى عنده امتحانات كتير أوبن بوك و إن الجيل بتاعنا أيام الدراسة ماكانش عنده ولا خاض التجربة دي

و قولتلهم عارفين أول وأعظم نموذج لاختبار الأوبن بوك في الدنيا هي نموذج اختبار البشر اللي ربنا حطه للناس من زمن بعيد (ولله المثل الأعلى بالطبع)

فسألوني ازاي ؟!

قولتلهم ان ربنا حاططنا كلنا في اختبار الدنيا و مدينا كل الإرشادات الخاصة بالامتحان في كتابه الكريم و الرسالات السماوية اللي أنزلها ع عباده و كلف بها رسله اللي اصطفاهم من خلقه لتوصيل الرسالة للناس (سواء كان القرآن الكريم أو الإنجيل او التوراة) كل حسب عقيدته.

و إن مسموح بالرجوع للكتاب في كل وقت و مع كل موقف و عند الحيرة في الاختيار و إن الامتحان مش هييجي من خارج الكتاب ولا المنهج و إن فيه حدود ربنا حطها و نهى عباده عن تجاوزها و قال في كتابه (و من يتعدى حدود الله فأولئك هم الظالمون)

وإن ربنا من رحمته سمحلنا بحاجات كتير جدا لا تعد ولا تحصى بس بشرط ما نقربش من الحدود دي ولا نتجاوزها وهي معظمها مشترك بين كل الديانات و الرسالات السماوية لان كلها طالعة و نابعة من معين واحد.

بس المشكلة في ان ناس كتير بتنسى او تكسل ترجع للكتاب عشان تحل الأسئلة و عشان كده ممكن يحلوا أسئلة كتير غلط و ما يخدوش درجات عليها و ده هيكون تقصير من اللي هجر الكتاب و رفض يرجع له.

وإن الحمد لله ان من رحمة ربنا بعباده ان الامتحان بالنموذج ده أفضل و أسهل بكتير من الامتحانات التقليدية اللي كانت ع أيامنا و اللي كان ممنوع فيها نفتح الكتاب أثناء الامتحان وإلا كان هيعتبر ده غش يتلغي بسببه امتحان الشخص اللي يعمل كده.

عشان كده اللي لاقدر هيفشل في الاختبار مايلومش غير نفسه لأن ربنا عدل و ما بيظلمش عباده (و ما ربك بظلام للعبيد و لكن كانوا أنفسهم يظلمون)

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او أخطأنا

ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

(٤) النصر العسكري والنصر السياسي!!

:فيه فرق كبير بين النصر العسكري و النصر السياسي

مصر في عهد جمال عبد الناصر وقعت في خطأ الخلط بين الاتنين دول بعد العدوان الثلاثي ١٩٥٦

كلنا عارفين اللي حصل لما إنجلترا وفرنسا وإسرائيل قرروا ينتقموا من مصر وعبد الناصر بعد قرار تأميم قناة السويس فقاموا بضربة عسكرية مفاجأة استطاعوا بيها احتلال سيناء و تسليمها لإسرائيل و السيطرة على أهم مجرى ملاحي في العالم وهو قناة السويس ووضعها تحت تصرف إنجلترا و فرنسا و بكده اتقسمت غنائم الضربة العسكرية واللي مكنتش حرب بالمعنى التقليدي.

صحيح كان فيه مقاومة شعبية من أهالينا في مدن القناة السويس وبور سعيد والإسماعيلية لكن مكنش فيه تكافؤ في المعدات العسكرية بين الجانبين قطعا .

اللي حصل ان مصر طالبت أمريكا والاتحاد السوفيتي وقتها بضرورة الانسحاب العاجل لكل القوات الأجنبية من سيناء و منطقة قناة السويس و عودة الحق لأصحابه

و فعلا تم توجيه إنذار أمريكي و آخر سوفيتي لل ٣ دول بضرورة الانسحاب الفوري ووضع جدول زمني عاجل للانسحاب قبل اتخاذ رد فعل دولي يدين الدول الثلاث ويهددها .

و حصل ان ال٣ دول استجابوا و انسحبوا خلال ٣ شهور تقريبا ...و عادت الأرض و قناة السويس للمصريين.

ده كان نصر سياسي و لكن مع (زيطة) الإعلام وقتها والفخر المبالغ فيه تم تضخيم قيمة ما حدث و تحويل ما حدث من إنجاز سياسي دبلوماسي إلى نصر عسكري و كأن مصر حققت نصرا عسكريا مبينا و ساحقا ع الدول الثلاث و منها دولتان عظمتان إنجلترا وفرنسا (خوفا من قوة مصر العسكرية) !!!

ويمكن ده كان سبب في بعض الغرور اللي أصاب عبد الناصر وبعض القادة العسكريين وقتها و جايز يكون سبب في عدم تقدير الموقف جيدا وقت المواجهة مع إسرائيل في ٦٧ مما تسبب في نكسة كبيرة.

أقول ذلك قبل أن يعتبر البسطاء من الفلسطينيين أو المصريين او العرب أن المقاومة الفلسطينية حققت نصرا عسكريا على قوات الكيان الإسرائيلي....للأسف ده مش حقيقي لأن مفيش مقارنة بين إمكانيات الجانبين.

اللي حصل هو وقف إطلاق نار وحقن دماء وانسحاب قوات العدو .....نتيجة جهود دبلوماسية مصرية كثيفة مع الجانبين.

ده ممكن نعتبره نصر سياسي و دبلوماسي.

مفيش داعي ننخدع مرة أخرى في مسميات مغلوطة او مبالغ فيها.

مبروك لأهالينا و أشقائنا في غزة.

و ان شاء الله على وعد بنصر من الله و فتح قريب.

(٥) حريتنا و حريتهم

:ترددت كثيرا قبل أن أستدعي تجربتي مع ثقافة المجتمع الفرنسي وأعقد مقارنة بينها و بين ثقافة مجتمعنا المصري...و أطرح سؤالا قد تبدو إجابته سهلة و بديهية للوهلة الأولى و لكن إجابته الصحيحة ستكون صادمة للكثيرين!!...

والسؤال هو : من المواطن الذي يتمتع بقدر أكبر من الحرية في بلده دون قيد أو محاسبة...المواطن المصري أم الفرنسي؟؟!!

وقبل التسرع في الإجابة دعوني أضرب لكم بعض المواقف التي نتعرض لها يوميا على سبيل المثال لا الحصر:-

- من يستطيع أن يسير بسيارته في الطريق بسرعة أكثر من المسموح بها و يكسر على العربات التي بجانبه و ينتقل من حارة لأخرى دون إعطاء إشارة و يسير عكس الاتجاه أحيانا و يعمل (سبعات و تمانيات) ويتعدى العربات من اليمين و اليسار ويكسر الإشارات و يعرض حياة الآخرين للخطر؟؟!!

- من يمتلك الحرية في معاكسة النساء و الفتيات و التحرش اللفظي و أحيانا الجسدي بهن دون أن يطاله أي عقاب؟؟!!

- من يمتلك الحرية في التدخين في كل المطاعم و الكافتريات و الأماكن العامة والخاصة دون أن يحاسبه أحد؟؟!!

- من يستطيع التعدي على أملاك الدولة أو تبوير الأرض الخضراء و تحويلها لمباني لتحقيق ثراء سريع و يفلت من العقاب؟؟!!

- من يمتلك الجرأة على تخليص أو إنجاز مصالحه عن طريق معارفه أو عن طريق الإكرامية أو الرشوة ثم يشعر بالرضا والفخر لإتمام مهمته بنجاح دون الآخرين؟؟!!

- من يستطيع أن يذهب لعمله متأخرا و (يزوغ) منه مبكرا ثم يقبض راتبه دون أي خصومات أو محاسبة؟؟!!

- من يستطيع أن يخفي نشاطه أو عمله عن الحكومة و يجعل دخله و حسابه غير معلوم للحكومة و يتهرب بسهولة من دفع الضرائب دون محاسبة؟؟!!

لن أطيل عليكم فالأمثلة كثيرة و لكن الإجابة أن المواطن المصري أكثر حرية و جرأة بكثير من المواطن الفرنسي (أو الأوروبي)!!....

و لكنها للأسف الحرية و الجرأة المختلطة بالجهل فتؤدي إلى الفوضى و الفساد و تهدم أي قيم أو حضارة أو أخلاق.....

والمواطن الفرنسي (أو الأوروبي) يعلم أنه مقيد نسبيا من ممارسة هذه الحريات لسببين رئيسيين: القانون الرادع الذي يطبق على الجميع دون تمييز و ثقافة المجتمع التي يتم غرزها في المواطن في بيته و مدرسته أو جامعته و عن طريق الإعلام فتصبح جزءًا لا يتجزأ من شخصيته.

لذلك فالمواطن الأوروبي أقل حرية و لكنه أكثر سعادة من المواطن المصري (أو مواطني الدول النامية).

و أذكر أنني كتبت مقالا بعد فترة وجيزة من إقامتي بباريس عن ثقافة وطباع المجتمع الفرنسي و قلت أنهم حققوا المعادلة الصعبة بالوصول لأقصى درجات الحرية الشخصية دون الوقوع في فوضى مع أقصى درجات الإلتزام بالقانون دون الشعور بأي قمع.

بالمناسبة هما كمان عندهم درجات من الحرية مش متوفرة عندنا عشان اختلاف الثقافة بيننا وبينهم ...يعني حرية تغيير العقيدة أو الديانة مش عليها قيود

حرية تغيير الجنس أو إقامة علاقة دون زواج أو المثلية الجنسية مش عليها قيود

حرية التعبير عن الرأي في الدين أو السياسة جايز مساحتها أكبر

وأخيرا فإن الارتقاء بسلوكياتنا هو أول خطوات استعادة قيمنا وأخلاقنا وهي بالضرورة سوف تنعكس على أي إنجازات للحكومة أو النظام.

(٦) فيلم الممر وفيلم الطريق إلى إيلات !!

:بمناسبة عرض فيلم الممر و الحالة الوطنية اللي جمع بيها الشعب على روح حب الوطن و الفخر برجاله و جنوده و مقارنة البعض بين الأحداث الحقيقية للمعركة والأحداث كما ظهرت بالفيلم....

افتكرت موقف طريف حصل معايا وانا بخدم في مستشفى الغردقة العسكري سنة ٢٠٠٨/٢٠٠٧ (برتبة رائد طبيب) في قسم الأشعة....و أثناء كتابة أحد التقارير دخل عليا راجل كبير في السن و قاللي:- ممكن أطلب منك يا دكتور اني أعمل سونار النهارده؟!

قولتله:- ألف سلامة عليك الأول انا تحت أمرك بس ممكن تشرفني بكره لأن قائمة المرضى اللي حاجزين قبلك النهارده مليانة و فيه شغل كتير و هنتأخر.

قاللي:- معلش انا أصلي مستعجل و أنا أبقى ضابط شرف/..... من الضفادع البشرية اللي نفذت عملية تدمير المدمرة إيلات ..ووراني الكارنيه و قاللي اتفرجت ع فيلم (الطريق إلى إيلات) ؟!

قولتله:- طبعا....ده انا حافظه....و لقيت نفسي باقف اسلم عليه و اشكره وأحييه....بس مين اللي قام بدور حضرتك في الفيلم؟!

قاللي:- ممثل اسمه محمد سعد....كنت صف ضابط وقتها.

قولتله:- يا أهلا بالأبطال....أنا تقديرا لحضرتك هعمللك السونار طبعا و هستأذن بقية الحالات انك تدخل قبلهم و أعتقد كلهم هيرحبوا.

قاللي :- ألف شكر

قولتله:- ده انتوا فخر لينا و ده حقكم علينا....بس كويس اني قابلت حضرتك كبطل شارك في الأحداث الحقيقية و في تنفيذ العملية...فيه سؤال بيلح عليا و على كتير من الناس اللي شافوا الفيلم.....هو بيني وبينك كده فعلا فيه حد من الضفادع البشرية زملاءك جاتله نوبة خوف هستيري كده و رفض ينفذ العملية لأنه خايف يموت زي ما شوفنا في الفيلم؟!

قاللي:- والله العظيم أبدا يافندم كلنا كنا أبطال....وعقيدتنا تمنعنا نخلي الخوف من الموت يسيطر علينا.....أحداث الفيلم فيها حاجات كتير اتغيرت عن الواقع....و بعد ما كانوا سمعوا رواياتنا في بداية تنفيذ الفيلم....دعونا لحضور حفل خاص للعرض قبل العرض الرسمي....و كلنا اعترضنا ع المشهد و الحدث ده و قولنا انه كده بيسيء لشجاعة و بطولة الضفادع البشرية المصريه

فكان رد المخرجة أنعام محمد علي:- ان الدراما لازم تحط تاتش ليها ع الأحداث و إن الخوف طبيعة بشرية وارد تحدث خصوصا في ظروف زي دي.....و الحدث ده هيعمل إثارة عند المشاهد و ترقب!!!!

و انتهى اللقاء و عملتله الأشعة و حييته بحرارة

و لما رجعت البيت في الأجازة بحكي لمراتي ع الموقف ده و اني سألت البطل السؤال المهم ده و إجابته كانت مفاجأة

قالتلي:- يا محمد مش تسأله الأسألة المهمة الأول؟!

قولتلها:- مهمة زي ايه؟!

قالتلي:- مش تسأله مين مادلين طبر دي و كانت بتعمل ايه و شخصيتها حقيقية وللا لأ؟!

أنا:- 🤔😉🙂😆

(٧) الهوية أنواعها ومستوياتها

في ملامح شخصية كل واحد فينا ٣ مستويات للهوية :-

-هوية الذات (النفس)

-هوية المجتمع (الأسرة/الأهل/اللغة/الدين/التاريخ/العرق/الجنس/الفن/.....)

-هوية الوطن.

يعني ايه هوية؟!

من لفظ (ما هو؟!)

فيه هوية فردية و هوية جمعية و هوية افتراضية

هوية الشخص هي شعور بالانتماء لمجتمع ما عن طريق تواصل اجتماعي و اندماج ثقافي في هذه الجماعة.

بطاقة الهوية بتحدد نوعك/جنسيتك/ديانتك/الفئة العمرية لك/الفئة الوظيفية/.....)

كل واحد فينا عنده ٧ او ٨ هويات ع الأقل

ممكن تلاقيه بيتكلم عن شخصه/عن الرجالة/عن المسلمين/عن العرب/عن الفلاحين/عن الأهلوية/عن الناصريين/عن الفن الشعبي/.....)

حاول تقشر اللي قدامك عشان تعرف ايه اكتر هوية هو متمسك بيها (نظرية البصلة) يعني لما يستخدم (احنا) بشكل كتير و في مواضيع عديدة شوفه بيتكلم عن المصريين وللا الفلاحين وللا الدكاترة وللا الأهلوية... .....هيبان إلى حد كبير اكتر هوية مأثرة في شخصيته.

الهوية الإفتراضية بتظهر على النت في الألعاب ومواقع التواصل الاجتماعي.....ممكن تلاقي شخصية تانية مختلفة عن الشخصيه الحقيقية.

فيلم Avatar كان مثال لكده

مشكلة بعض الألعاب الإلكترونية انها بعد فترة بتخليك تفقد التمييز بين الواقع و العالم الافتراضي (زي لعبة الحوت الازرق)

المعلومة تؤدي إلى معرفة

والمعرفة تؤدي إلى إدراك

و الإدراك يؤدي إلى وعي

والوعي يؤدي إلى الحكمة

والحكمة تؤدي إلى الثقافة

السلوك (عادة) ما يدل على المعتقد

بنية الإنسان عبارة عن (ثقافة/تعليم/تأهيل)

لب الثقافة هو المعتقد (هو اللي ممكن تموت نفسك عشانه)

(٨) معايير اختيار القائد

معايير اختيار أو انتخاب المنصب القيادي (من أول رئيس الدولة لحد أي وظيفة قيادية زي محافظ أو مدير....إلخ

لو قدامك أكتر من مرشح و محتار ومش عارف مين فيهم هينجح و يصلح يبقى خد بالأسباب...

فيه سبع معايير متعارف عليها عالميا-:

١- الخلفية السابقة ...يعني كان شغله في أي مؤسسة و ليها علاقة بالمنصب المرشح له وللا لأ.

٢- المواقف السابقة له....و اتصرف أثناءها ازاي...و كان موفق وللا لأ.

٣- أسلوب القيادة السابقة....يعني كان قائد يميل للمخاطرة وللا العاطفة وللا التردد وللا الشورى وللا التحقق.....إلخ و مدى رضا المرؤوسين عنه خلال فترة قيادته السابقة.

٤- الكفاءة السابقة.....يعني التأهيل و الشهادات و الكورسات و الدورات و المهارات التي اكتسبها و التي يتمتع بها.

٥- مدى تمتعه بالمنطق/العقلانية/الواقعية في الحديث و التصريحات.

٦- السمعة الطيبة فيما يخص الأمانة/الذمة/الشرف.

٧- الصورة الذهنية له عند الناس داخل المؤسسة و خارجها...يعني انت متصوره في المنصب ده متوافق مع سماته الشخصية والناس كمان وللا صعب وللا مستحيل.

طبعا النجاح و الفشل في القيادة مسألة توفيق و تخضع لعوامل كتير من داخل المؤسسة و خارجها

بس احنا أمرنا أن نأخذ بالأسباب و نتوكل على الله و ندعو لصلاح الأمر.

(تم بحمد الله)

الفهرس

إهداء ٧

مقدمة ٨

الفصل الأول اللهم هجرة!! ٩

(١) قطر ١٣

(٢) الكويت ١٥

(٣) أفغانستان ١٦

(٤) (غزة-فلسطين) ١٧

(٥) (تركيا) ١٨

(٦) (أمريكا – انجلترا) ٢٠

(٧) (الصين) ٢٢

الفصل الثاني دروس في الحياة من أحداث الثورات ٢٧

دروس في الحياة من أحداث الثورات ٢٨

(٢)الاختيار بين سيء و مجهول!! ٣٠

(٣) الوعي أهم سلاح في أي معركة ٣١

(٤) مفهوم الحرية في شعارات الثورة ٣٢

(٥) تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية ٣٤

(٦) وتر الدين الحساس و خطورة الاستقطاب ٣٥

(٧) خطورة (الهبد) ٣٦

(٨) الخلاف في الرأي قد يفسد للود قضايا!! ٣٨

(٩) التنظير والتحديق في أخطاء الآخرين أسهل نشاط يمكن أن يقوم به أي فرد!! ٤٠

(١٠) هرم (ماسلو) لاحتياجات الإنسان وعلاقته بأحداث الثورات ٤٢

(١١) طرق التعامل مع الأزمات ٤٤

(١٢) (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم و الله يعلم و أنتم لا تعلمون)... سورة البقرة (آية ٢١٦) ٤٦

(١٣) بين آفة التعميم وآفة الاختزال (المخل) ٤٨
(١٤) ما تلعبش دور الضحية و البطل في نفس الوقت!! ٥٠
(١٥) الاختيار والمنطقة الرمادية ٥٢
(١٦) المفاضلة بين أنسب البدائل المتاحة ٥٤
(١٧) مفيش كدب مقدس ولا تقية مطلقة!! ٥٦
(١٨) فتنة القدرة على التحكم في الآخرين!! ٥٨
(١٩) ما ترميش كروتك كلها على الترابيزة مرة واحدة ٥٩
الباب الثالث خواطر منوعة ٦١
(١)لحظة تغير عندها القدر ٦٢
(٢)مرسول الحب ٦٤
(٣)امتحانات الأوبن بوك 📖 Open Book ٦٦
(٤) النصر العسكري والنصر السياسي!! ٦٨
(٥) حريتنا و حريتهم ٧٠
(٦) فيلم الممر وفيلم الطريق إلى إيلات !! ٧٢
(٧) الهوية أنواعها ومستوياتها ٧٤
(٨) معايير اختيار القائد ٧٦

كم لديك من السطور الجميلة التى أخذت

منك الكثير من المجهود والاعتناء

لكى تكون أفضل ما يمكن لتعبر بها عن شعور

داخلى لم تستطع أن تشاركه مع أحد غيرك.

مهما كانت سطورك

قصص... روايات... أشعار... مقالات

باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية

تواصل معنا

لتشارك سطورك مع العالم

٠١١٢٢٣٨٠٤٤٣